الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزا_رة التعليم العالي والبحث العلمي

_جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الأندلسيون وتأثيرهم في الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث(1519-1830م)

إعداد الطالب:

- إيناس دخان.
- صفاء زرقاوي.

تحت اشراف الأستاذ:

بتة مرزوق.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2				مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

لسنة الجامعية: 2022/2021

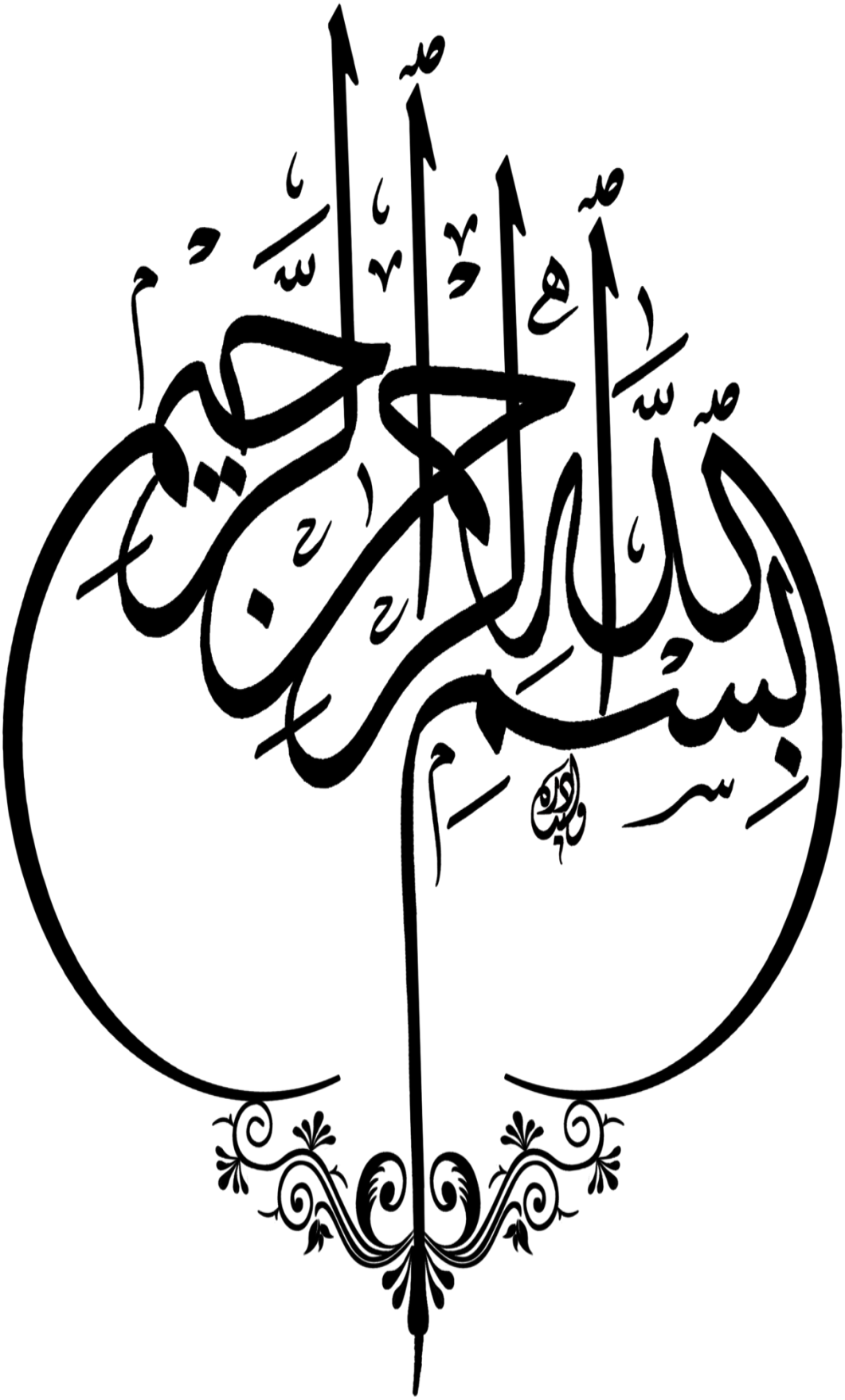
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذ العمل نتقدم بالشكر والعرفان الى: الأستاذ

المشرف بتة مرزوق الذي مكننا بفضل توجهاته وإرشاداته من إتمام هدا العمل

والى كل أساتذة قسم التاريخ

والى كل من ساهم في تشجيعنا في أنجاز هذا العمل من قريب او بعيد.

إهداء

الى الذين قال الله سبحانه وتعالي في حقهما:

(فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) صدق الله العظيم

أهدي هذا العمل الى الولدين الكريمين الذين كانوا شمعة إضاءة دربي

واطال الله في عمرهما وحفظهما.

والى أخي وأختي الأعزاء سائل مولي عز وجل ان يحفظهما.

والى ابنة اختي لجين.

إيناس دخان

إهداء

أولا وقبل كل شيء الحمد الله الذي وفقني للقيام بهذا العمل المتواضع.

من أقل واجب هنا ان أهدي نجاحي الى من كلله الله بالهيبة والوقار أبي الى أمي القلب الذي تحتويني في كل خطوة.

الى أخواتي رفيقات ايامي: مروة، هدى، هبة الرحمان، والى إخواني قرة عيني أشرف،

عبد اللطيف، وبرعمتنا الصغيرة: أريج.

الى الأحبة وصديقات العمر الذين منحوني اوقاتهم وقلوبهم وكلماتهم الطيبة: ليليا، إيناس،

الى من علمني حرفا وكان لي سندا وأخص بالشكر معلمي الفاضل: مخلوف عبد الحكيم.

صفاء زرقاوي

قائمة المختصرات:

- ص: صفحة.
- ج: جزء.
- (د ط): دون طبعة.
- ط: طبعة.
- م: ميلادي.
- ه، هجري.
- ق: قرن.
- (ش.و.ن. ت): شركة الوطنية للنشر وتوزيع.

مقدمة

مقدمة:

بعد انهيار الحكم الموحدين وتوالي الهزائم العسكرية الكثير والوضع السياسي متدهور في الأندلس، وهذا ما ادي الي سقوط اكبر المدن والحواضر الإسلامية في الأندلس كإشبيلية وقرطبة ومرسية، مما ادى لهجرة العديد من الأندلسيين من إسبانيا الي مختلف دول العالم ومن بينهم الجزائر التي كانت احد الدول العربية التي استقبلت مهاجرين الأندلسيين، وتعد سقوط غرناطة اخر معقل للمسلمين سنة 1492م، بداية محنة المسلمين الأندلس في إسبانيا و ذلك عن طريق التنصير القصري ومحاكم التفتيش لتنتهي هذه المأساة بالطرد النهائي للمورسكيين الأندلسيين عام 1609م، فتضاعفت الهجرات الأندلسية الى الجزائر هاربين من الظلم البطش والاضطهاد، وكان من بين المهاجرين الأندلسيين نخبة من علماء وحرفين وكفاءات في مختلف المجلات، وحملوا معهم إبداعاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وامتزجوا مع المجتمع الجزائري وكان لهم أثر في تطوير الجزائر وتنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني .

أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب ودواعي التي دفعتنا الى اختيار ودراسة هذا الموضوع هي:

- معرف دوافع والأسباب التي دفعت الأندلسيين الي ترك مواطنهم وهجرة الي الجزائر.
- محاولة معرفة تأثير الأندلسيين في الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني.
- محاولة معرفة دور الأندلسيين في الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني.
- الرغبة في المساهمة ولو بشكل قليل في محاولة التعرف على واقع المهاجرين الأندلسيين في الجزائر خلال العهد العثماني واثراهم الاجتماعية والثقافي.

الإشكالية:

ما هو مدي تأثير الأندلسيين في تطوير وتنشيط الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات وهي:

ـــ ما هي أسباب الهجرة الأندلسية؟

ـــ ما هي ظروف انتقال لأندلسيين الي الجزائر؟

ـــ ما هي المدن التي تمركز فيها الأندلسيين في الجزائر؟ وماهي أشهر العائلات الأندلسية؟

ـــ هل كان للأندلسيين تأثير حقا في الحياة الاجتماعية والثقافية على الجزائريين خلال العهد العثماني؟

خطة الموضوع:

وللإجابة على الإشكالية المطروح قد قسمنا موضوعنا هذا الى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

فبالنسبة للفصل الأول موسوم بالهجرة الأندلسية ومراحلها والذي يتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول عنوانه أسباب الهجرة الأندلسية أما المبحث الثاني بعنوان مراحل الهجرة الأندلسية أما المبحث الثالث فهو بعنوان ظروف انتقالهم.

أما الفصل الثاني الموسوم بالتأثير الأندلسيين في الحياة الاجتماعية بالجزائر خلال العهد العثماني الذي أنقسم بدوره هو أخر الي أربعة مباحث فالأول يتحدث حول أماكن استقرار الأندلسيين وأهم عائلاتهم في الجزائر والثاني الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية والمبحث الثالث العادات والتقاليد أما المبحث الرابع والأخير مؤسسة أوقف أهل الأندلس.

وبالنسبة للفصل الثالث الموسوم بتأثير الأندلسيين في الحياة الثقافي بالجزائر خلال العهد العثماني الذي قسمنها الى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول بعنوان التأثير في مجال العلمي، والمبحث الثاني بعنوان تأثير في مجال العمراني، والمبحث الثالث بعنوان تأثيرهم في مجال فن الموسيقي.

ختمنا دراستنا لهذا الموضوع بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة، تتبعها مجموعة من الملاحق ثم تاليها قائمة المصادر والمراجع.

المنهج المعتمد:

والمنهج الذي اعتمادنا عليه في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي الوصفي لوصف الأحداث التاريخية.

أهم المصادر والمراجع البحث:

والإنجاز لهذا الموضوع اعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع ويأتي في مقدمتها:

بالنسبة للمصادر كتاب عبد الواحد المراكشي المعجب في تلخيص اخبار المغرب الذي أفادنا في معرفة أسباب السياسية لهجرة الأندلسية، بإضافة الى الحسن الوزان الذي أفادنا في معرفة العمران والموسيقي الأندلسية في الجزائر مارمول كربخال كتابه افريقيا الذي أفادنا في التعرف على العمران، بإضافة الى كتاب مقري نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، بإضافة الى ابن خلدون، بإضافة الى الغبريني الدراية فمن عرف بين العلماء في المائة السابعة ببجاية.

أما بالنسبة للمراجع التي استخدمنها أثناء بحثنا نذكر منها كتاب ناصر الدين سعيدوني دراسات الأندلسية مظاهر التأثير الأيبيري والوجود الأندلسي الذي أفادنا كثيرا في ابراز تأثيرات الأندلسية في الحياة الثقافية والاجتماعية ،وبإضافة الى كتاب محمد الطمار الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج الذي أفدنا في معرفة مراكز استقرار الأندلسيين وفي إبراز مساهمته في حياة ثقافية ، وكذلك اعتمادنا على كتاب نور الدين عبد القادر صفحات من التاريخ مدينة الجزائر من أقدام عصورها الى انتهاء العهد التركي كذلك أعتمادنا على كتاب محمد أمين بلغيث فصول في تاريخ العمران بالمغرب الإسلامي ،و كذلك كتاب عبدالله عنان نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين وكذلك كتاب تاريخ مسلمي الأندلس للانطونيو دومينقير هونر ببرناردبيت ، وكتاب ابو قاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الأول والثاني ، ومحمد رزق الأندلسيون وهجراتهم الى مغرب خلال القرنين 16و17م .

أما رسائل الجامعية فقد اعتمادنا على مذكرة ارزقي شويتام بعنوان مجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني (1519-1830م)، ومذكرة عائشة غطاس حول الحرف والحرفيين بمدينة الجزائر(1700-1830) مقاربة الاجتماعية اقتصادية، وكذلك مذكرة عبد القادر بوحسون بعنوان العلاقات الجزائرية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني (1235م-1454م، وإضافة الى العديد من المجلات التي تخدم

موضوعنا هذا مثل عبد المجيد قدور بعنوان الهجرة الأندلسية الى المغرب الاسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر كنموذج.

الصعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهنا أثناء أنجزنا لهذه الدراسة هي:

ـــ قلة المصادر التي تتحدث عن تأثير الأندلسيين في الحياة الثقافية والاجتماعية.

ـــ وكذلك الصعوبة التي تعرضنا اليها هي اننا مبتدئات في إنجاز مذكرة تخرج لا يوجد لدينا خبرة او تجربة.

في الأخير نحمد الله تعالى ونشكره الذي وفقنا في إتمام هذا العمل، كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول: الهجرة الأندلسية ومراحلها.

المبحث الأول: أسباب الهجرة الأندلسية إلى الجزائر.

المبحث الثاني: مراحل الهجرة:

المرحلة الأول: قبل سقوط غرناطة الى غاية1492م.

المرحلة الثانية: ما بين(1492م–1609م).

المرحلة الثالثة: ما بين (1609م–1614م).

المبحث الثالث: ظروف انتقالهم

تمهيد:

ملكت **الأندلس**[1] حضارة هائلة كانت مركزا علميا بعد ما كان يسودها الجهل والظلام[2]، كما كان مسلمين الأندلس متعايشين مع النصرانية في إسبانيا لكن كل واحد منها سيد في أرضه إلى دخول الملكين الكاثوليكيين إزابيلا وفرناندو **غرناطة**[3]وأصبحوا مهزومون.[4]

كان المسلمون يعاملون اليهود والنصارى بتسامح وعفو تام، كما حافظوا على تراثهم ولغاتهم وعاداتهم، لكن حينما بدأ زحف الإسبان نحو الشمال وأخذ المسلمون ينحصرون في الجنوب وتخلفت جماعات منهم، لكن الإسبان لم يحترموا عهود ولا مواثيق وسرعوا في طرد العرب وإجبارهم على ترك دينهم ولغتهم ووطنهم وأموالهم وفرضوا العقيدة المسيحية.[5]

كانت الأندلس تسطع بمجتمعاتها وحضارتهم الزاهرة، لكن بعد سقوط قواعد الأندلس الشهيرة في سلسلة من المعارك والتي كانت ضربة مميتة للدولة الإسلامية في الأندلس، كان آخر معقل للمسلمين بالأندلس وغرناطة التي سقطت في **1492م**، ما اضطر المسلمين إلى المغادرة.[6]

---

[1] **الأندلس**: تقع في شبه الجزيرة الإيبيرية في الجنوب الغربي من أوربا من الناحية الشمالية جبال النوتاب وهي تفصلها عن فرنسا ويفصلها عن المغرب مضيق جبل طارق كما يفصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي، أنظر إلى: محمد المقري، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج1، تحقيق احسان عباس، دار صادر، لبنان، 1988، ص129.

[2]) عادل بشتاوي، الأندلسيون المواركة دراسة في تاريخ الأندلس بعد السقوط، ط1، القاهرة، 1982، ص269.

[3]) **غرناطة**: معناها بالإسبانية الرمانة، وهي شعارها التاريخي كانت آخر القواعد الأندلسية حيث تم سقوطها والقاء على دولة الإسلام في الأندلس وقد سقطت بتسليمها في يد الملكيين الكاثوليكيين فرناندو وإزبيلا سنة 1492، أنظر إلى: محمد عبد الله العنان الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال، دراسات تاريخية أثرية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1990، ص160.

[4]) أنطوني ود ومنغيث وبرنارد اورثيت، تاريخ مسلمي المورسكيين حياة مأساة الأقلية، ترجمة: عبد العالي صالح طه، ط1، دار الإشراف، 1988، قطر، ص20.

[5]) أسعد حومد، محنة العرب في الأندلس، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1988، ص234.

[6]) محمد عبد الله العنان، نهاية الأندلس تاريخ العرب منتصرين، ط3، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1966، ص17.

لقد خاض المسلمون صراعا مريرا ضد القوات النصرانية في الأندلس، كما أدت عمليات إرهابية وحشية إلى هجرتهم إلى المغرب الأوسط.[1]

المبحث الأول: أسباب الهجرة الأندلسية إلى الجزائر.

أثرت الأوضاع المتدهورة إلى الهجرة للمغرب الإسلامي بصفة عامة وإلى المغرب الأوسط بصفة خاصة، ولهذه الهجرة أسباب وهي:

1. الأسباب السياسية:

إن تدهور الأوضاع السياسية في الأندلس التي مر بها الموحدين من ضعف وانهيار وانحطاط وأحد أسباب الهجرة خاصة بعد معركة حصن العقاب[2]، وكان للهزيمة في المعركة واقع سيئ على الأندلس وبداية نهاية الوجود الإسلامي في غرناطة، وكذلك سقوط الكثير من القواعد الأندلسية[3]، بدأت القواعد الكبرى ومواقعها الحصينة تتساقط فسقطت قرطبة سنة(1226م)، ثم مرسية(1243م)، ثم إشبيلية عام(1248م)، لم يبق بيد مسلمين بعد فترة قصيرة غير أمارة غرناطة[4].

إن من أسباب الهجرة الأندلسية هي توحيد المملكتين مملكة قشتالة وأرغوان وذلك بتزوج سياسي بين **إزابيلا** [5]و**فرناندو**[6]، فاجتمعت القواعد النصرانية بعد هذا التوحيد وإعلان الملكيين الكاثوليكيين الحرب على غرناطة.[7]

---

[1]) بسام العسلي، خير الدين بربروس، دار النفائس، ط1، 1970، ص48.

[2]) عبد الواحد المراكشي، المعجب بتلخيص أخبار المغرب، تحقيق: سعيدي عريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، ط1، القاهرة، 1949، ص 33.

[3]) عبد الرحمان علي الحجي، التاريخ الأندلسي، ط2، دار القلم، دمشق، بيروت، 1981، ص496.

[4]) أسعد حومد، المرجع السابق، ص122.

[5]) **إزابيلا**: ولدت سنة 1451م وهي ابنة الملك خوان الثاني القشتالة وإزابيلا البرتغالية اعتلت عرش قشتالة وهي أول ملكة اعتلت العرش سنة 1474م بعد وفاة أخيها تزوجت فرناند وسنة 1496م كانت من أشد أعداء المسلمين، أنظر إلى: محمد عبد الله حتاملة، التنصير القصري لمسلمي الأندلسي في عهد ملكين الكاثولكين (1471م_1516م)، ط1، الجامعة الاردنية، 1980، ص16.

[6]) **فرناندو**: ولد سنة 1451م ابن الملك الثاني الأرغوان وقشتالة خوان الثاني أمه حرانا الكريت إعتلى العرش سنة 1484م تزوج إزابيلا سنة 1496م استطاع توحيد قشتالة وأرغوان من أجل محاربة مسلمي الأندلسي، أنظر إلى: محمد عبد الله حتاملة، المرجع السابق، ص 14.

[7]) جمال يحياوي، سقوط غرناطة ومأساة الأندلس(1492م_1610م)، دار الهمة، (د ط)، 2004، ص34.

سقطت غرناطة آخر معاقل الإسلامية في بلاد الأندلس بسبب تشتتهم واستمرت مفاوضات الجانبين وانتهت بتوقيع أبي عبد الله آخر ملوك بنى الأحمر.[1]

وفرناند وإزابيلا على معاهدة الاستسلام[2] في 25نوفمبر 1492م[3]، وحسب هذه المعاهدة تعهد الملكين الكاثوليكيين بأمور كثيرة إلا أنها نقضتها واحدة تل والأخرى[4]، وتم خرق المعاهدة من طرف الإسبان وظل الظلم متزايدا وإمتلئت قلوب الإسبان حقد وكراهية، كما فشلت كل المحاولات الإسبانية لتنصير المورسكيين [5]وأجمع حكام إسبانيا على طردهم.[6]

بعد 9 سنوات من سقوط غرناطة أصدر فرناندو وإزابيلا أمر بحظر وجود المسلمين من غرناطة، وذلك من أجل التنصير الأندلس كما لم يرضى المسلمين التنصير لا سيما بعد قرار التنصير كما وصلت بها إلى محاكم التفتيش مواطن المسلمين بالأندلس.[7]

وكما إجتمعوا حكام الإسبان إلى طردهم نهائيا لجميع مسلمين الأندلس وتضاعفت معاناتهم، وظلت السفن تلقي بيهم في الشواطئ المغربية حتى سنة **1616م**[8]، فقاموا بالهجرة إلى بلاد المغرب بعد تغيير النظام بالمغرب مما جعل الأندلس تستنجد بالدولة العثمانية[9]

---

[1]) **بني الأحمر**: يرجع نسب بني الأحمر أ وبني نصر إلى سلالة عربية نبيلة استقرت في الجنوب شبه الجزيرة مؤسسها محمد بن الأحمر النصري، أنظر إلى: أسعد حومد، المرجع السابق، ص123.

[2]) **معاهدة الاستسلام**: هي تسليم غرناطة أخر معاقل مسلمين وقعت من طرف الملكيين قشتالة وأرغوان والحاكم الأندلس وقد نصت على 47 نبذ يعطي حقوق المسلمين لكن أبطل ومفعولها سنة 1609م، أنظر إلى: محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس، المرجع السابق، ص108.

[3]) عبد الله محمد جمال الدين، المسلمون المنصرون أ والموريسكيون الأندلسيون، ط1، دار الصحوة، القاهرة، 1991، ص21.

[4]) عبد الرحمن علي الحجمي، المرجع السابق، ص554.

[5]) **المورسكيين**: هم المسلمون الأندلس الذين يكتمون إسلامهم ويظهرون المسيحية، أنظر: انطونب ود ومينغيث وبيرنارد اورثيت، المرجع السابق، ص8.

[6]) عبد المجيد قدور، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الإسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر نموذج، مجلة العلوم الإسلامية، عدد20، 2003، ص172.

[7]) راغب سرجاني، المرجع السابق، ص694-695.

[8]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص172.

[9]) راغب سرجاني، المرجع السابق، ص697.

2. الأسباب الدينية:

بعد قيام دول إسبانيا الموحدة سنة **1492م** تظاهر حكامها بإتباع أسلوب اللين في معاملة المسلمين وتم خرق المعاهدة بتحويل مسجد غرناطة إلى كنيسة[1]، وكذلك تحويل منذ إستولاء الملكين الكاثوليكيين على جامع الطيبين وتحويله إلى كنيسة، [2] ثم بدأ حكام الإسبان بإتباع سياسية التنصير القصرية إذا أصدر مرسوم سنة **1524م** يجبر المسلمين على اعتناق المسيحية والخروج من إسبانيا وبهذا المرسوم تم تحويل المساجد إلى كنائس .[3] ، كما ارتكبوا أبشع جريمة حضارية عرفها التاريخ في حق المسلمين غرناطة فقد أمروا بجمع الكتب العربية والدينية من أهل غرناطة[4] ،إضافة إلى كل هذا تم حرق عدد هائل من الكتب الدينية والمخطوطات التي تخص المسلمين[5] . وكل هذا من أجل إبعادهم عن مصدر عقيدتهم فقد كان فرناند ويؤمن بأن وحدت العقيدة هي الأساس كما كان يخشى المسلمين، [6]وظل حكم النصارى بالإسبان تنصر من المسلمين بعضهم إلا أن لم يرضى بعض الأخر حتى التنصير لم يتركوهم دون إهانة وقد سموهم المورسكيين نصرانيا من الدرجة الأولى ويعتبر العربي المنتصر عاد إلى الإسلام[7].

بعدما خلف فليب الثالث فليب الثاني أصدر وزيره **"دوق دي ليرم"** الذي كان أشد عداء للمسلمين أن الحكام أمروا بمصادرة أموال الشباب والكهول لأنهم مسلمون وينفي شيوخهم إلى مراكش وأخذ منهم أطفالهم وتربيتهم في المعاهد الدينية المسيحية في إسبانيا، وبعد جدال طويل أمهل المنتصرين شهر واحد لبيع ممتلكاتهم ومغادرة إسبانيا إلى حيث شاء أن يخرجوا إلى إفريقيا وجعل عقاب من يتأخر عن الرحيل أن يجاز بالموت أ وأن يصادر أمواله.[8]

---

[1]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص172.

[2]) أسعد حومد، المرجع السابق، ص221.

[3]) حارث عبد الله، هجرة سكان الأندلس إلى بلاد المغرب وتأثيرهم في جوانب السياسية والفكرية المعمارية، خلال القرن (7-9م / 13-15م)، مجلة بابل العلوم الإنسانية، مجلد 27، عدد5، 2014، ص3.

[4]) محمد رزوق، الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرن (16 -17م)، ط2، إفريقيا الشرق، 1998، ص58.

[5]) أحمد المقري، نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، (د ط)، لبنان، بيروت، دار الصادر، 1988، ج4، ص518.

[6]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص18.

[7]) راغب سرجاني، المرجع السابق، ص694-695.

[8]) محمد علي قطب، مذابح وجرائم ومحاكم التفتيش في الأندلس، مكتبة القرآن للنشر وتوزيع، 1962، ص63-65.

لجأ مسلموا الأندلس للمحافظة على دينية الإسلام وهجرتهم من أرض الكفر فقد صدروا عدد من الفتاوى بالملكية بالهجرة من أراضي الكفار[1]، كما أصدرت ملكية إزابيلا مرسوم بإختيار الغرناطيين المسلمين أما التنصير أو الترحيل، فأختار المسلمون الرحيل فرحل ما يقارب حوالي 3ملايين شخص حسب ما قدره بعض المؤرخين[2]

3ـــ الأسباب الاجتماعية:

من أسباب الهجرة الأندلسية هي تدهور الأوضاع الاجتماعية فمنذ صدور قرارات التنصير ومنع استعمال اللغة العربية والملابس العربية ازداد تضيق الخناق على المورسكيين بإصدار الكنيسة مجموعة من القوانين في حقهم، والتي تمثلت في منع الزواج بين المسلمين والمسيحين[3]، ومنعهم من ذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية، ومن ممارسة شعائرهم الدينية الإسلامية وذلك لطمس عروبة ودين الأندلسيين[4]، وإعداد ملابس المسلمين وفق طرز اللباس المسيحي وكما يحظر استخدام الحمامات والاغتسال يوم الجمعة [5]، وإلغاء امتيازات الإدارة ممنوحة للمسلمين غرناطة التي نصت عليها معاهدة الاستسلام[6]،وكذلك بسبب النظم وثقل الضرائب التي كانت تفرض عليهم آنذاك حتي الصراع العنصري بين طبقات المجتمع الاندلسي[7].

ارتكب الإسبان جرائم في حق المورسكيين كمذبحة لشبونة **1506م** التي قتل فيها الكثير من اليهود والمسلمين نساء وأطفال[8]، كما أصدر الحكام الإسبان أمر بإحراق الآلاف من المسلمين وهم أحياء أمام الملأ من أجل ترهيبهم ونفيهم[9].

---

[1]) منصور درقاوي، المورث الثقافي العثماني بالجزائر بين القرنين (15ه-13م / 16ه-19م) بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث، جامعة وهران، 2014-2015، ص23.

[2]) صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514م-1830م)، دار هومة، (د ط)، الجزائر، 2004، ص19.

[3]) جمال يحياوي، المرجع السابق، ص69-70.

[4]) عبد الواحد طه، حركة المقاومة العربية الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار المدار الإسلامي، ط1، ليبيا، 2004، ص40.

[5]) عبد الله محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص45.

[6]) أسعد حومد، المرجع السابق، ص226.

[7]) عزالدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي من خلال ق16م، ط1، دار الشروق، بيروت،1983، ص88.

[8]) محمد قطب، المرجع السابق، ص92-95.

[9]) المرجع السابق، ص101.

أما الأدوات التي استعمالها لتعذيب آلات لتكسير العظام، وسحق الجسم وصندوق في حجم رأس الإنسان توضع فيه الرأس، التابوت السكاكين وآلات لشل لسان وتمزيق أثداء النساء.

كما حاولوا طمس هوية المسلمين بتحويل أسمائهم إلى الإسبانية وحرفت إلى خوسي أحمد إلى أمين وعبد الله إلى دالا، وفرضت عليها أسماء إسبانية عنوة مثل جوان الوتس وغيرها من أسماء.[1]

4ـــالأسباب الاقتصادية:

من أسباب الهجرة ارتفاعا كبيرا في عدد السكان بسبب تدفق المجاهرين الأوربيين وتروح أعداد من النصارى المتعربين الذين يقيمون في الجنوب، وذلك راجع إلى الجفاف والمجاعة والسعي لتحقيق إنتصار آخر مادي إلى سقوط الممالك الأندلسية الواحدة تلو الأخرى[2].

وبعد سقوط غرناطة تدهور نظام معيشي حيث كان الاقتصاد في غرناطة وما حولها يقوم على صناعة الحرير، وعرفت هذه صناعة من الكساد نتيجة سياسة الحكومة التي فرضت منع تصدير الحرير مصنع في غرناطة سنة **1550م** ،وكذلك زيادة الضرائب المفروضة على الحرير كما كان الإسبان مشغولين في التحقيق ملكيته الأراضي ومصادرة المزيد من ممتلكات الأندلسيين[3]،وكذلك تدهور الوضع الاقتصاد في الأندلس في ظل الحكم الإسباني وقد أرتفعت الأسعار إرتفاعا مذهلا لم يستطيع حينها مسلمي الأندلس تحمل غلاء تلك الأسعار مما دفعهم للهجرة وترك بلاد الأندلس[4].

[1]) المرجع السابق، ص117-118.

[2]) نبيلة ابن عزوز، أندلسيون الجزائر أثارهم وتاريخهم حاضرة تلمسان نموذج، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017-2018، ص84.

[3]) عبد الرحمان علي الحجي، المرجع السابق، ص557.

[4]) حارث عبد الله، المرجع السابق، ص3.

المبحث الثاني: مراحل الهجرة.

1.المرحلة الأولى: قبل سقوط غرناطة إلى غاية 1492م.

عرف المغرب الهجرة الأندلسية في القرون التي سبقت سقوط الأمارات العربية وبالتحديد قبل سقوط غرناطة **1492م**[1]، وذلك نتيجة لطغيان الإسبان واعتداءاتهم المتكررة على المسلمين أثر تأثيرا عظيما عليهم مما اضطروا إلى الهجرة نحو المغرب الأوسط وخاصة إلى الجزائر[2].

فاختار بعضهم فحص الجزائر ومتيجة على ما جاء في النصوص واستقروا في سواحل المغرب الأوسط في شرقه وحاضرته بجاية، وغربه وحاضرته وهران، ووسطه **جزائر الثعالبة** وهو ما أشار إليه ابن خلدون: **"وما أهل الأندلس فإفترق وفي الأقطار عند تلاشي ملك العرب بها، ومن خلفهم من البربر وتغلبت عليهم أمم النصرانية فإشترو في عدوة المغرب وإفريقية من لدن الدولة اللمتونية، إلى هذا العهد وشاركوا أهل العمران بها لديهم من الصنائع وتلع وبأذيال الدولة".**[3]

وكما يسر لهم التوطن بزراعة الأراضي الخصبة في سهول المنطقة المعروفة بمنطقة متيجة التي تقع بين الجزائر والبليدة، وجذبوا المهاجرين خاصة بعد الهزيمة التي مني بها كاركوس الخامس في الجزائر عام 1041م.[4]

وتميزت هذه الهجرات بأنها حملت في طياتها أعلام أندلسية وفقهاء وأدباء، شاركوا في ترقية النواحي العلمية والاقتصادية. واستقرت في المراكز الساحلية خاصة في بجاية الحفصية وتلمسان الزيانية[5] ،ففي تلمسان نجد سلاطين الدولة الزيانية قد حثو الأندلسيين على الهجرة حيث أن الأمير الزياني يغمراسن[6]،

---

[1]) صالح عباد، المرجع السابق، ص19.

[2]) نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي، دار الحضارة، (د ط)، الجزائر، 2006، ص61

[3]) ابن خلدون، مقدمة، تحقيق عبد الله محمد درويش، ط1، دار البلخي، دمشق،2004، ص124.

[4]) مرثيديس غارثيا أرنيال، شتات أهل الأندلس (المهاجرون الأندلسيون)، ترجمة: محمد فكري عبد السميع، مراجعة: جمال عبد الرحمان، ط5، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006، ص173.

[5]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية مظاهر التأثير الإيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر، البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2013، ص12.

[6]) **يغمراسن بن زيان:** (1236م_1283م) مؤسس الدولة الزيانية واتخذ مدينة تلمسان عاصمة له.

صدر قرار بشأنهم يؤكد فيه الإعتناء بهم وهذا ما دفعهم الإتخاذ حضارة تلمسان وطنا ثانيا لهم ،وساهمت الجالية الأندلسية في التأثير الحضاري وتمثلت في صفوة السياسية والثقافية ومن البيوتات العريقة والعلماء الكبار والشخصيات المرموقة وأصحاب الخبرة في الحرف ومختلف المهن مثل **ابن وضاح** في وظيفة الخطبة والشورى[1]،وأما بجاية فقد حظت العناصر الأندلسية بمكانة راقية لدى أمير الحفصي المستنصر بالله (1249م_1277م)، وذلك بتوليهم مناصب حساسة في الدولة كالوزارة والوظائف العليا إلى جانب القيام بالتدريس والتعليم ومنهم يعلى الأندلسي ومحمد بن أبي بكر الأشبيلي وكان لهم الأثر البارز في التنوع الثقافي والأدبي[2].

ومع بداية حركة الإسترداد المسيحي التي تزعمتها الكنيسة عمل الإسبان في تنفيذ حروب الإسترداد لطرد الوجود العربي الإسلامي من المنطقة، وبدأت هذه الحركة باستهداف مدن الأندلس وحواضرها[3].

وشهدت طليطلة الأندلس خطر حقيقي وذلك منذ عبور النصارى نهر التاجه متوسط شبه الجزيرة في غزوات قوية وسيطرتهم على ثالث قواعد الأندلسية الكبرى[4]، واستولوا على الأمارات العربية الإسلامية الأخرى مثل **قرطبة 1236م، وبلنسة** 1238م، **وإشبيلية 1248م** وغيرها، لم تعد الهجرات محدودة بل تحولت إلى هجرات جماعية كبيرة[5].وتواصلت الهجرة في المراكز الساحلية مثل **هنين، وهران، أرزي ومستغانم وتنس ودلس وعنابة** [6]، ومع هذه الفترة شهدت هجرة اليهود الأندلس نتيجة الحملة العدائية ضدهم من طرف النصارى التي حملت أنواع العذاب من الحرق وتقتيل، فكانت منطقة المغرب الأوسط

[1]) محمد سعداني، عوامل الجذب والطرد في الهجرة الأندلسية إلى المغرب الأوسط خلال ق 7ه/13م، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد8، العدد2، 2021، ص109-110.

[2]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات في التاريخ الأندلسي المورسكي، دار الهدى، (د ط)، الجزائر، 2010، ص14-15.

[3]) فؤاد طوهارة، الهجرة الأندلسية إلى المغرب الأوسط السياق التاريخي والمجال الثقافي، مجلة حوليات التراث، عدد15، جامعة قالمة، الجزائر، 2015، ص175-176.

[4]) محمودوشيت خطاب، قادة فتح الأندلس، منار للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2003، ص94.

[5]) صالح عباد، المرجع السابق، ص19.

[6]) حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص13.

واحدة من سبل الخلاص فتوجهوا إلى مختلف الموانئ بداية من ميناء وهران وتنس ومستغانم وصولا إلى بجاية، فسعوا إلى الاندماج وكان لهم الدور البارز في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية[1].

وشكلت طبقة مهمة بالمدن الرئيسية مثل تلمسان والجزائر، قدرت ما بين عشرين ألف إلى ثلاثين ألف بكافة البلاد الجزائرية منهم عشرة ألاف بمدينة الجزائر وحدها، ونجح وفي تبوء مكانة مميزة بفضل الصنائع والأعمال التجارية التي كانوا يتقنونها، وبذلك تم إنشاء حومة خاصة بهم تعرف بحومة اليهود[2].

2ـــ المرحلة الثانية : ما بين (1492م_1609م).

الاستيلاء على غرناطة آخر حصن إسلامي بالأندلس 1492م[3]، وبذلك نهاية الحكم الإسلامي مما أدى إلى هجرت عدد كبير للجزائر خاصة عن طريق شواطئ المقابلة لإسبانيا وتدفق كم هائل من الموريسكيين واستقرارهم في الحواضر كونها محصنة ومراقبة من طرف السلطة المركزية[4]، وبذلك ربطوا مصيرهم بالأتراك العثمانيين واتخذوا الجزائر ملجأ لهم[5].

ملأ الأندلسيون مدينة الجزائر بعد ثورة غرناطة **1501م** حيث بلغ عدد البيوت عشرون بيتا لمسلمي غرناطة، وكانت وهران بدورها ماضية في احتضان أعداد كبيرة من الغرناطيين **1493م** وعمل الأخوة باربروس في تسهيل عمليات هجرة الأندلسيين[6].

وتمثل نشاطهم في مختلف الميادين فمنهم صانع المسدسات والبارود والتجارة والخياطة وبهذا اندمجوا في المجتمع التركي الجزائري، وقد كون هؤلاء مجتمعا غنيا وطبقة أرستقراطية إلى جانب طبقة التركية الحاكمة.[1]

---

[1]) سميرة نميش، الحضور اليهودي بالمغرب الأوسط وانعكاساته الحضاري (7ه-9ه/13م-16م) يهود الأندلس نموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 4، العدد2، 2سبتمبر 2021، ص438-439.

[2]) ناصر الدين سعيدوني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لولايات المغرب العثمانية الجزائر، تونس، طرابلس الغرب 10ه-14ه/16م-19م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، (الحولية 31)، الرسالة 31، جامعة الكويت، 2010، ص58.

[3]) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية 1962م، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997، ص47.

[4]) محمد قشتيليو، حياة الموريسكوس الأخيرة بإسبانيا ودورها خارجها، منتديات أهل الحديث، ط1، تطوان، 2001، ص48-49.

[5]) حنيفي هلايلي، الحضور الأندلسي بالجزائر في العهد العثماني على ضوء سجلات والمحاكم، مجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، مؤسسة التيميمي للبحث العلمي والمعلومات، عدد25، جامعة تونس، 2002، ص1-2.

[6]) مرتيديس غارثيا، المرجع السابق، ص172.

وبدأ عدد الأندلسيين المتوافدين على الأقطار المغاربية في إرتفاع نتيجة تعرضهم للخطر الإسباني وتضمنت جملة من العلماء، وقد احتضنت المدن ولاسيما الساحلية عدد هائل من الأندلسيين إثر سقوط إمارتهم في يد الإسبان وكان اختيارهم يعود إلى وجود القوة العثمانية بها، وقدر عدد منازل الأندلسيين في مدينة الجزائر **بألف منزل**.[2]

وانتهاج سياسة حركة الإسترداد وذلك بتعاقب المهاجرين ونتج عنها إستيلاء إسبانيا على السواحل الجزائرية، وسيطرو على المرسى الكبير ثم وهران **1509م**، ثم توسع الإسبان في الاحتلال موانئ الجزائر حيث احتلوا مدينة بجاية **1510م**، مما دفع دلس وشرشال ومستغانم أن تخضع لهم وأصبحت السواحل الجزائرية تحت رحمة الإسبان[3].

ومما دفعهم الأمر إلى الاستنجاد بالأخوة بربروس[4]، لصد عنهم العد والإسباني الذي حل بشواطئ المغرب، وبذلك تأسيس الحكم العثماني بالجزائر[5].

لقد تمكن خير الدين من جعل إيالة الجزائر قوة بحرية لمواجهة الغزو الإسباني وعمل على إنشاء دولة قوية بالمغرب الأوسط وانطلاقا من هناك يسترجع الأندلس لمعرفته الجيدة بالموريسكيين والعمل على إنقاذهم من سياسة الاحتواء الثقافي والديني التي مارسته محاكم التفتيش[6]، وما تحتويه من جرائم ضد المسلمين من حرق وتدمير المساجد وتحويلها إلى كنائس وانتهاك حرمات واستبعاد النساء والأطفال، وقد

---

[1]) محمد قشتيليو، المرجع السابق، ص49-50.

[2]) أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني 1519م-1830م، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا في التاريخ الحديث ومعاصرة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-م2006، ص58-59.

[3]) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص47.

[4]) **الأخوة بربروس**: نشأ هؤلاء الأخوة في جزيرة ميدلي من بحر الارخبيل باليونان من أب تركي اسمه يعقوب وأم أندلسية التي ولدت أربعة أخوة هم عروج، محمد، إلياس، إسحاق، تعود خير الدين وعروج على الركوب البحر وقاد مغارك ضد المسيحية في شواطئ المغرب الإسلامي، أنظر إلى: خير الدين بربروس والجهاد في البحر 1470م-1545م، بسام العسلي، المرجع السابق، ص 19-20-21.

[5]) عبد الحميد بن أبي زيان بن آشنهو، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر، مطبعة الجيش الشعبي، (د ط)، الجزائر، 1972، ص28.

[6]) حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، ط1، الجزائر، 2007، ص113.

أدت عمليات الإرهابية إلى نزوح أهلها والفرار إلى جبل البشرات[1]، وقيامهم بثورة جبال البشرات لكنها فشلت (**1499م_1502م**)[2].

وتشير بعض الدراسات أنه عام **1529م** قام خير الدين بحملة بحرية فشرع يرسل إلى سواحل الأندلس الشرقية المراكب لنقلهم فنجح في ذلك وتم نقل **600موريسكي**، فنزل منهم بالجزائر ورحب بهم أهل الوطن وإختارو بأنفسهم الأمكنة التي توافقهم للقيام فيها بصناعة أو الزراعة ومنهم نزل **بشرشال ودلس ووهران** وغيرها[3].

وفي سنة **1569م** اندلعت في غرناطة إنتفاضة وهذا بمساندة علج علي لدعم المورسكيين بأربعين سفينة وكان هدفها إعادة تكوين غرناطة الإسلامية وردع الظلم والجرائم، وحرص فيليب الثاني[4] على كتمان الأمر خشية وصولها إلى العثمانيين، وسخرت إسبانيا كل إمكانيات للقضاء على هذه الثورة[5].

ولقد تم نقل ما بين(**1543م_1569م**) حوالي **8800** أندلسي من أهالي بلنسية وأليكانت وهذا بقيادة البحارة **صالح رايس، إيدن رايس، مراد رايس**، كما شارك مئات المتطوعين الإنكشاريين ثوار جبال البشارات وهذا بإنزال بحري على شواطئ نواحي ألمرية ومربلة ما بين سنتي(**1568م_1569م**)[6].

3.المرحلة الثالثة: ما بين (1609م_1614م).

بدأت الهجرة قبل صدور قرار الطرد **1608م** فإن بعض ما دار حول فكرة الطرد قد وصل للأسماع، ففضل الموريسكيين القيام بهجرة إرادية وكان من بينهم عائلات غنية خشيت حرمانهم من حمل

[1]) بسام العسلي، المرجع السابق، ص47.

[2]) صالح عباد، المرجع السابق، ص 19.

[3]) نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص61.

[4]) **فيليب الثاني**: ابن شارل الخامس عمل على تعزيز مكانة إسبانيا السياسية والعسكرية حيث بادر إلى بذل مجهوداته قصد وضع حد للتناقضات السياسية الصارخة بينه وبين فرنسا وإنجلترا توج عمله بعقد معاهدة كاتوكمبر سيسبتاريخ 2و3 أبريل أيد الكاثوليكية بقوة، فساعد ذلك على تورط الإسبان في حروب ضد العثمانيين، أصدر عدة مراسيم همجية ضد بقايا الأمة الأندلسية، أنظر إلى: محمد رزوق، الأندلسيون وهجرتهم إلى المغرب خلال القرنين 16م-17م، المرجع السابق، ص89.

[5]) حنيفي هلايلي، بنية الجيش ...، المرجع السابق، ص114.

[6] محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص92.

أموالهم. وفي سنة **1609م** أصدر فيليب الثالث قرار الطرد الجماعي[1] (ينظر الملحق رقم 02) تشجيعا من القطاعيين وقصد إنجاح عمليات الترحيل استعان فيليب الثالث ببعض الدول الأوروبية من بينهم البرتغال ومالطة،[2] وتم ترحيل 28 ألف موريسكي ولقد حملتهم السفن الإسبانية إلى مدينة وهران ثم انتقلو إلى تلمسان ولقد اجتاز إلى المغرب **150 ألف** شخص، بينما اعتمد المهاجرون الأخرون على أنفسهم للوصول إلى السواحل الجزائرية[3].

وكان نصيب مدينة وهران من هؤلاء المجاهرين اثنين وعشرون ألف (**22.000**) نزلوا بها في أكتوبر وضاقت بهم شوارعها، وأضطر الكثير إلى مغادرتها لعدم توفير الإمكانيات فاتجه فريق متكون من خمسة آلاف إلى ستة آلاف نحو تلمسان وأربعة آلاف أخرين نح ومستغانم[4].

وتشير الدراسات إلى إحصاء عدده ست وخمسين وخمسمائة مهاجرا من أهل الأندلس إلى مدن المغرب الأوسط، ما بعد سقوط غرناطة أي إلى غاية دخول العثمانيين الأتراك إلى الجزائر من القرن 16م، بينما تنص دراسات أخرى إلى خمس وعشرين ألف (**25.000**) مهاجرا أندلسيا في نفس الفترة[5].

وأشار كتاب " **غزوات عروج وخير الدين** " أنه قد أنقذ ما لا يقل عن سبعين ألف (**70.000**) أندلسي وحملهم خير الدين إلى الجزائر ويلاحظ أن أغلب هؤلاء الأندلسيين يشكلون المرحلة الثانية للهجرة نحو الجزائر، كانوا من الطبقات المتوسطة والفقيرة فجلهم من الفلاحين وأصحاب المهن والصنائع والتجار والقليل كان له حظ في العلم عكس المرحلة الأولى للهجرة الأندلسية للجزائر.[6]

---

[1]) **فيليب الثالث**: ولد في مدريد عام 1578م وه وابن الملك فيليب الثاني من الزوجة الرابعة، وقد حكم إسبانيا من 1598م-1621م تزوج من مارغريتا دي أوستريا من النمسا وأنجب منها أولاد، عقد اتفاقية السلام مع إنجلترا وهولندا 1609م لمدة 12سنة ويعتبر عهده بداية الانحطاط، توفى سنة 1621م.

[2]) أنطوني ود ومينقيرهورتر، المرجع السابق، ص220-222.

[3]) عبد الله محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص218.

[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص17.

[5]) فؤاد طوهارة، المرجع السابق، ص179.

[6]) محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص72-73.

المبحث الثالث: ظروف انتقالهم.

بعد استيلاء على غرناطة وإصدار **فيليب الثالث** قرار الطرد النهائي لمسلمي الأندلس1609م، كانت نية النصارى سيئة اتجاه المورسكيين لذلك كانوا يريدون الانتقام فبدأوا يعترضون سبيل المطرودين يقتلون ويسرقون وينهبون، فاضطروا إلى الرجوع والدفاع عن أنفسهم إلى أن أتت قوات الحكومة لنجدتهم[1].

وأثناء عملية نقلهم إلى شمال إفريقيا عبر البحار، نجد أبشع أنواع العنف والظلم على أيدي ربان السفن الإسبانية، وقد انتهى بهم الأمر إلى الغرق في البحر[2]، لم تنتهي مأساتهم عند هذا الحد بل تعرضوا لجرائم شنيعة من طرف الفرنسيين وهذا بشهادة المحاكم الفرنسية نفسها،[3] ونفذ قرار النفي في كل مكان بصرامة ووحشية واستمرت السفن شهورا بل أعواما تحمل أكداسا من تلك الكتلة البشرية المعذبة فتلقى بها هنا وهناك في مختلف الثغور الأفريقية.[4]

وخلال رحلة انتقالهم وبين أماكن استقرارهم تعرض لهم الأعراب في الطريق ونهبوهم لعدم توفير الحراسة الكافية، فذكر المقري " **فتسلط عليهم الأعراب ومن لا يخشى الله تعالى في الطرقات ونهب وأموالهم** ". في بلاد تلمسان وفاس[5].

وقد ذكرت روايات كثيرة عن مصير بعض جماعات المنفيين الذين نزل البعض منهم في وهران ليسيروا منها إلى داخل البلاد المغربية حيث اعتدت عليهم العصابات الناهبة، وقد كان من بينهم الكثير من الأغنياء والأشراف لا سيما من أهل إشبيلية، وكتب الكونت أجيلار حاكم وهران أن كثير منهم بقوا في وهران خوفا من اعتداء الأعراب[6].

---

[1]) محمد قشتيليو، محنة المورسيكوس في إسبانيا، مطابع الشويخ، ط2، تطوان، م1999، ص84-85.

[2]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص18.

[3]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص137.

[4]) محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس...، المرجع السابق، ص401.

[5]) الأمير شكيب أرسلان، خلاصة تاريخ الأندلس، منشورات دار مكتبة الحياة، (د ط)، لبنان، 1983، ص303.

[6]) محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس...، المرجع السابق، ص401.

وكانت الظروف صعبة للمهاجرين الأندلسيون نحو الجزائر مما أدى بهم الأمر إلى العودة مرة آخر إلى إسبانيا وإعلان تبعيتهم إلى الملك إسبانيا، وصدرت الأوامر برفض نزولهم إلى الشواطئ الإسبانية[1]، ولكن الكثيرين تسربوا إلى أنحاء بلنسة وغيرها، وبقوا في إسبانيا رغم جميع الجهود التي بذلت لإخراجهم[2].

ونتج عن هذا الوضع تجند المرابطين وشيوخ الزوايا بالمغرب الأوسط (الجزائر) لحمايتهم والدعوة إلى الجهاد، وطلب الفقهاء والوجهاء إلحاق البلاد الجزائرية بالدولة العثمانية حاملة راية السلام[3].

واستقبلت فرنسا المهاجريين الأندلسيين ومع تدفق الهجرة الأندلسية أعلن **الملك هنري الرابع** في **25 أبريل 1610م**، مرسوما بطرد جميع المورسكيين من فرنسا وترحليهم إلى شمال إفريقيا وأثناء نقلهم عبر البحر تعرضوا إلى السلب والنهب من طرف أرباب السفن الفرنسية وعرضت هذه القضايا على المحاكم الفرنسية وأصدرت حينها أحكامها[4].

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص18.

[2]) محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس...، المرجع السابق، ص402.

[3]) محمد الامين بلغيث، المرجع السابق، ص71.

[4]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص137.

الفصل الثاني: تأثير الأندلسيين في الحياة الاجتماعية بالجزائر خلال العهد العثماني.

المبحث الأول: أماكن استقرار الأندلسيين وأهم عائلاتهم في الجزائر.

المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية.

المبحث الثالث: العادات والتقاليد.

المبحث الرابع: مؤسسة أوقاف أهل الأندلس.

المبحث الأول: أماكن استقرار الأندلسيين وأهم عائلاتهم في الجزائر.

1.أماكن استقرارهم:

تنوع استقرار الجالية الأندلسية بالمغرب الأوسط تنوعا كبيرا، لم يقتصر على مناطق معينة بل شمل مناطق عدة من أقصى الشمال الغربي إلى أقصى الشمال الشرقي، وذلك منذ بداية الهجرة الأندلسية إلى الجزائر[1]، ونجد في الغرب **الجزائر وهران وتلمسان ومستغانم ومازونة**، أما في الشرق الجزائر استقرت الجالية الأندلسية في العديد من المدن مثل **بجاية، وقسنطينة، عنابة، القالة.**[2]

والهجرة الأندلسية إلى بلاد المغرب وجدت المغرب الأوسط مكان مناسب لها، وكان الأندلسيون يفضلون الاستقرار في مكان يستطيعون فيه تحقيق طموحاتهم العلمية والسياسية والعسكرية والاقتصادية.[3]

ومن أشهر مراكز استقرار الأندلسي:

مدينة تلمسان كانت مقصد للمهاجرين الأندلسيين إثر انقسام الموحدين وانكماش دولة ابن الأحمر بغرناطة، وإتبع الملوك الزيانيين سياسة حسن الجوار وهذا ما سمح بإرسال وفد لتلمسان سنة (763ه/1316م)، وكان على رأس هذا الوفد إبراهيم بالحاج[4].

وبهجرة الأندلسيين إلى تلمسان أصبحت معهد لتدريس حيث وفد لها شخصيات أدبية وعلمية منها **محمد بن أبي يوسف الثغري**، ومن الأسرة الأندلسية التي استقرت في تلمسان **عائلة بنى الملاح القرطبية**، كما أثر الأندلسيين على الحياة السياسية وأصبحت الجالية تمثل النخبة السياسية والدبلوماسية[5].

---

[1]) محمد رزوق، الأندلسيون وهجراتهم...، المرجع السابق، ص301.

[2]) محمد الأمين بلغيث، الأندلسيون وأثارهم بفحص الجزائر ومتيجة، دراسة مهداة إلى الأستاذ موسى لقبال، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، ص4.

[3]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص12.

[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص13.

[5]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص18.

وبعد سقوط غرناطة 1492م كانت الهجرة الأندلسية مكثفة نحو تلمسان، وكان في مقدمتها العلماء والمثقفين حملوا معهم علومهم وفنونهم فنظموا حلقات التعليم بالمدارس والمساجد، وساهموا في تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار ونشروه مما ساعد بمحو الأمية[1]، ومن بين الذين هاجروا إلى تلمسان علماء الأندلس منهم القاضي الشهير أب وعبد الله بن الأزوق[2].

أما بالنسبة إلى مدينة وهران فهي من المدن التي كانت الأولى في إيواء واستقبال الأندلسيين[3]، الذين أسسوا مدينة وهران على يد محمد بن أبي عبدون وجماعة من البحارة الأندلسيين سنة (290ه/903م)، بالاتفاق مع قبائل المحلية كنفرة[4].

ومن عوامل استقرار الجالية الأندلسية بوهران وتعميرها هي توفير مرفأ طبيعي وتوفير سهول واسعة، وبهذا ضمان تجار الأندلسيين في المغرب الأوسط وعوامل سياسية[5]، وكانت وهران مهبط لتجار الغلوطين والجنوبين ما زالت بيها إلى أن دار تسمى بدار بالجنوبين لأنهم كان يقمون بيها.[6]

أما بجاية من المدن التي استقبلت أعداد كبيرة من المهاجرون الأندلسيين، فبجاية بعدما كانت عاصمة للملوك أصبحت محاطة برجال الأندلسيين الذين شكلوا أكبر من سكانها، وقد حظيت العناصر الأندلسية بمكانة رفيعة لدى أمير البلاد الحفصي ببجاية، وبعد سقوط توجه كثير من الأندلسيين إلى مدينة بجاية التي لجأ إليها الكثير من العلماء والمثقفين قبل أن يتحول بعضهم إلى مدينة الجزائر[7].

---

[1]) محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج (ش.و.ن.ت)، الجزائر، 1983، ص232.

[2]) عبد الرحمان علي الحجي، التاريخ الأندلسي (من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة)، ط2، دار القلم، دمشق، بيروت، 1981، ص557.

[3]) أحمد ابن ميمون محمد الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تحقيق محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص32.

[4]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص9.

[5]) المرجع السابق، ص9-10.

[6]) الحسن الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد الحجي ومحمد الأخضر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983، ص34.

[7]) حنيفي هلايلي، أبحاث دراسات...، المرجع السابق، ص13.

واستقبلت بجاية عدد كبير من رجال العلم والثقافة الأندلسيون، وساهموا بشكل كبير في الحياة الثقافية والعلمية بمدينة بجاية من بينهم أبا محمد عبد الحق الإشبيلي[1].

وكذلك الحال بالنسبة إلى مدينة تنس التي أنشأت سنة (262ه_875ه)، وأصبحت قاعدة تجارية هامة للسفن الأندلسية، يقول البكري في هذا الشأن: " **وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك إذا سافروا من الأندلس في مرسى على ساحل البحر فتجمع إليهم بربر ذلك القطر ورغبوا في الانتقال إلى قلعة تنس، وسألوهم أن يتخذوها سوقا ويجعلوها سكنا ووعدوهم بالعون والرفق وحسن المجاورة والعشرة فأجابوهم إلى ذلك وانتقل وإلى القلعة وخيم وبها** "[2].

وأصبحت بذلك موطنا للأندلسيين من أهل اليبرة وأهل تدمير، كما أعادوا الحياة إلى المرسى الدجاج وبنى جدليداس القريبة من تنس[3]، وكان لهم الفضل في بناء وتجديد مدينة تنس.[4]

وبالنسبة إلى مدينة الجزائر فقد تدفقت هجرات أندلسية في أواخر القرن 15م، وقد أدخلوا بعض المزروعات الجديدة كالقطن بمستغانم والكروم بعنابة، [5]وما أن حل عام 1609م حتى أصبح عدد الأندلسيين بمدينة الجزائر وحدها يناهز 25 ألفا، وأصبحت الهجرة الأندلسية ظاهرة عامة تأثرت بها أغلب الجهات الساحلية[6].

وقد انتشر المهاجرون الأندلسيون داخل أحياء مدينة الجزائر منها: حي الثغرين الذي أصبح معروفا بإسم (مهاجري الثغور) من مواطني كتالونيا وآراغون وفالنسيا الذين حل أغلبهم بالجزائر إثر قرار الطرد النهائي عام

[1]) أبي العباس بن أحمد بن عبد الله الغبريني، عنوان الدارية فمن عرف بين العلماء في المائة السابعة ببجاية، ط1، دار البصائر للنشر وتوزيع، 2007، ص16-17.

[2]) فؤاد طوهارة، المرجع السابق، ص174.

[3]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص51.

[4]) فؤاد طوهارة، المرجع السابق، ص181.

[5]) محمد قشتيليو، حياة الموريسكوس الأخيرة ...، المرجع السابق، ص50.

[6]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص16.

1609م، واستقروا ظاهر المدينة ولا زال الحي الذي قاموا به خارج باب الجديد يعرف حتى اليوم بتاغرات نسبة إليهم[1].

كما توافد على مدينة شرشال الأندلسيون منذ أواخر القرن 15م وبداية القرن16م، بعد طرد المورسكيين من طرف الإسبان، [2]واستقر المهاجرون الأندلسيين بشرشال وأعادوا تعميرها شيئا فشيئا، قام بالعمران بها على أيدي المدجنين حيث صارت الأراضي المزروعة الممتدة بالأشجار الكروم والزيتون[3].

وتشير بعض الدراسات إلى براعة المورسكيين في صنع الأسلحة وتحضير البارود وصناعة السفن وبخاصة في مدن الجزائر شرشال وجيجل، كما ساهم الأندلسيون في تقوية الجيش العثماني بإيالة الجزائرية[4]، وأن شرشال كانت مدينة حصينة كثيرة العمارة وفواكهه يجلب منها الزرع وغيرها إلى الجزائر ولا شك أن ذلك كان بعد استقرار الأندلسيون بها وتطور الزراعة بها[5].

ومدينة القل مدينة المهاجرون الأندلسيين كما يقول مارمول كربخال حيث هاجرت العديد من العائلات واستقرت حوالي ثلاثمائة أسرة أندلسية هاجرت من قشتالة والأندلس ومن أهل الثغور من مملكة بلنسة، لذا تطورت هذه المدينة العتيقة التي استوطنها الأندلسيون والقل بلد غني بالفواكه ومنها أشجار الليمون والبرتقال كما كسبت المنطقة من خلال خبرة الأندلسيين درجة عالية في تربية دودة القز.[6]

2.أهم العائلات الأندلسية:

لقد حظيت تلمسان عدد كبير من المهاجرين الأندلسيين، أضحت معهد للتدريس حيث توافدت إليها شخصيات أدبية وعلمية منها **محمد بن أبي يوسف الثغري** والشاعر **محمد بن علي ابن قاسم المرسى**

[1]) فراحتية أمال، الهجرات الأندلسية إلى الجزائر (1492م-1609م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2015-2016م، ص40.

[2]) بحيري يامنة، المورث الحضاري العثماني في شرشال في النصف من القرن 19م وبداية 20م من خلال وثائق المحاكم الشرعية، قضايا تاريخية، العدد8، 2017، ص62.

[3]) مارمال كربخال، إفريقيا، ترجمة: محمد الحجمي وآخرون، ج2، دار النشر والمعرفة، المغرب، 1984، ص38.

[4]) حنيفي هلايلي، القضية المورسكيين في الفضاء العثماني المورسكي في ضوء الفرمانات العثمانية (1492م-1614م)، أعمال الملتقي الدولي الثاني حول العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخي، السياسة -الثقافية – اقتصاد، أنجز بمطبعة محمض خيضر بسكة، جامعة سيدي بلعباس، فيفري 2014، ص14.

[5]) أب والقاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من 1500-1830م، ج1، دار الغرب الإسلامي للنشر وتوزيع، لبنان، 1998، ص182.

[6]) محمد الأمين بلغيث، فصول في تاريخ والعمران...، المرجع السابق، ص69.

والبركات **محمد بن الحاج البلفيقي،** كما حل بتلمسان المحدث **أب وعبد الله محمد بن جابر الواد آشي** الذي برع في النسخ[1]، وكذلك أسرة **الشريف الحسيني** من أبرز من شرفت تلمسان بإحتضانه **أب وعبد الله الشريف،** وكذلك أسرة هدية التي برز منها **أب وعبد الله ابن هدية** الكاتب والمؤرخ والفقيه ابنه **أب وعلي** الفقيه والقاضي والخطيب وابنه **أب والحسن** المدرس بالجامع الاعظم[2].

ومن بين الأسر الأندلسية التي اشتهرت بحسن التدبير في الشؤون المالية في الدولة الزيانية عائلة **بنى الملاح القرطبيين** الذين استقروا بتلمسان وقد اتخذهم بنو زيان أمناء على بيت المال، وفوضوا إليهم ضرب السكة من دنانير ودراهم، كما استقرت أسرة أندلسية أخرى وهي **آل الآبلي**[3].

وتعد عائلة البربري إحدى أبرز العائلات التجارية في مجتمع مدينة الجزائر وتعاطت صنعة القزازة وتوارثتها، فمن بين الأسماء نجد **عبد القادر القزاز بن محمد البربري وحسن القزاز بن أحمد الخياطة 1220م وأحمد القزاز بن أحمد،** كما إحترفت عائلة البربري الخياطة والقزازة وهي صنائع متكاملة[4].

وتمثل نشاط الأندلسيون بالجزائر مهن وصنائع من الأوساط الأندلسية تتصل أسماؤهم بالألقاب المهنية مثل **الحوكي ابن محمد الأندلسي** والحداد **محمد الأندلسي** وصانع **الشواشي الحاج علي بن الحسن والعطار أحمد بن أحمد الأندلسي** وصانع الصابون **علي بن عمر الأندلسي والخياط يحي**[5].

وقد اشتهرت العائلات الأندلسية بإشتغال أفرادها بالتجارة والصنائع مثل **ابن رامول، وابن هني، وابن زوان، وبرحال وابن تشيك ووخوخة،**[6] كما أهتم الأندلسيون بدباغة الجلود وصناعة الشاشية

[1]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص16.

[2]) خالد بالعربي، " مساهمة الجالية في الحركة العلمية بتلمسان خلال العهد الزياني "، مجلة دراسات صحراوية، العدد5، جامعة بشار، 2014، ص169.

[3]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص16.

[4]) عائشة غطاس، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700م-1830م)، مذكرة دكتورا في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص161.

[5]) حنيفي هلايلي، الحضور الأندلسي ...، المرجع السابق، ص2-3.

[6]) المرجع السابق، ص5.

والأنسجة الحريرية واشتهرت **عائلة القلانسي وبوناتير** بحي الواد بصناعة الشاشية، واختصت عائلات أندلسية بصناعة المخمل (القطيفة)[1].

واشتغلت العديد من العائلات الأندلسية ببعض الصناعات مثل صناعة الحلي ومن أشهر صانعي الحلي **الحاج أحمد المقايسي بن فاضل بن يحي الأندلسي**، وهذا دليل على أن العائلة كان لها مكانة مرموقة في مدينة الجزائر[2].

المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية.

لقد شكلت الجالية الأندلسية بالجزائر عنصر جديدا توافد على المجتمع الجزائري، وتميز بخصائص عن باقي العناصر الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع الجزائري نذكر منها:

ظل الموريسكيون بالجزائر يعتبرون أنفسهم في دار هجرة مؤقتة يترقبون الفرص للعودة إلى الأندلس، وقد عزز هذا الشعور تشبثهم بأصولهم وميلهم إلى عدم الإختلاط مع السكان، وهذا ما جعلهم يحجمون عن التزاوج خارج جماعتهم فالمرأة الأندلسية نادرا ما تتزوج من غير أندلسي إلا إذا اضطرتها الحاجة والفقر إلى ذلك[3].

وكان الأندلسيون يتمتعون بمكانة خاصة في المجتمع الجزائري وخصوصا لدى العثمانيين، ويقول أبي راس الناصري: " **إن تأثير العنصر الاندلسي في مجتمع المدن كان عميقا جدا، لكونهم أكثر ثقافة وتطورا ونشاطا من باقي الجماعات الأخرى ...، لأنهم طوروا المهن والأشغال اليدوية بالمدن.** "[4]

وقد كون هؤلاء الأندلسيون مجتمعا غنيا وطبقة أرستقراطية إلى جانب الطبقة التركية الحاكمة، وكان نشاطهم يتجلى أكثر في الجزائر العاصمة[5]، ولقيت الجالية الأندلسية اهتماما كبيرا من قبل الأتراك وحظيت برضى الأهالي وتعاطفهم مما أعطى لهذه الجالية فرصة للاستقرار وبناء نفسها من جديد ومع مرور

---

[1]) المرجع السابق، ص3.

[2]) قموز محمد، زراولة خالد، المرجع السابق، ص42.

[3]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، 63.

[4]) درقاوي منصور، المرجع السابق، ص17.

[5]) محمد قشتيليو، الحياة المورسيكون ...، المرجع السابق، ص50.

السنين تكونت طبقة من المهاجرون الأندلسيين الذين استقروا بالجزائر واستطاعوا بمهارتهم وخبرتهم أن يحتكروا الميدان الصناعي والتجاري بها، مما سمح لهم بامتلاك الأراضي الشاسعة واستثمار أموالهم في الميدان الزراعي وتحسين أوضاعهم اجتماعيا في مجتمعهم الجديد[1].

وكانت تمثل طبقة الأغنياء في مجتمع الإيالة الجزائرية يقيمون بالمدن ويملكون المنازل الكبرى والثروة، بالإضافة إلى ذلك يمارسون التجارة خاصة تجارة الفداء[2].

وقدر لأبناء الجالية الأندلسية أن يكون لهم الدور الفعال في التجارة وقد اتسع هؤلاء التجار الأندلسيين وبخاصة تجارة بيع الأسرى المسيحين وتمويل مشاريع الجهاد البحري، وظلت مورد هام للرزق ومصدر للثروة وه وعاملا حاسما في تنشيط التجارة وأصبح للأندلسيين فائض مالي كبير كان لابد من البحث عن ميادين أخرى كاستثمار فائض رأسمالهم وتميز الثغريون، العناصر الأكثر تحالفا ونشاطا مع السلطة الحاكمة[3].

وصاحب قدوم الأندلسيون جماعات كبيرة من اليهود والذين استقروا بالحواضر الكبرى وأصبحوا يشكلون جماعة مميزة وذلك لممارستهم التجارة والأشغال في المهن اليدوية وبذلك أصبحت تشكل طبقة اجتماعية ذات تأثير واضح على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونلاحظ أن العلاقة الحسنة بين اليهود ومسلمي الأندلس قائمة وذلك أن التجار الأندلسيين يتعاملون مع التجار اليهود[4].

وقد لاحظنا إندماج المهاجرون الأندلسيين في المجتمع الجزائري مع مرور الزمن وهذا جعلنا نرجح أن هؤلاء لما تيقنوا أن عودتهم إلى الأندلس غير ممكنة، اعتبر وأن هذه الأرض –الجزائر–هي وطنهم وأن أبناءها إخوان لهم، فأخذوا منهم وأعطوا وكونوا لحمة متماسكة هي الجزائر موحدة وأصبح الأندلسي يعرف بالجزائري بدلا من الغرناطي والقرطبي والاشبيلي رغم ذلك لا ننكر أن بعضهم ظلوا يقدسون أندلسيتهم في بعض الأماكن التي استقر وفيها محافظين على خصوصياتهم الموروثة والمكتسبة.[5]

---

[1]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص172.

[2]) درقاوي منصور، المرجع السابق، ص16.

[3]) حنيفي هلايلي، الحضور الأندلسي ...، المرجع السابق، ص4.

[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص26-27.

[5]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص173.

المبحث الثالث: العادات والتقاليد.

أما في مجال العادات والتقاليد نجد أن الجالية الأندلسية قد احتفظت بعاداتها وتقاليدها فيما بينها، وداخل مناطق إقامتها وظلت تحتفظ بذاتيتها وسماتها وخصائصها، [1]سواء في المعاملات وفي الأفراح وطرق الطهي ونوعية اللباس والأكل وحافظوا على الاحتفال بالأعياد والمواسم الدينية مثل المولد الشريف وليلة القدر وعاشوراء والأعياد وكانوا مولعين بالغناء وعزف الموسيقي في الأفراح عند الختان والخطبة والزفاف وظلت تحافظ عليها العائلات الحضرية الجزائرية[2].

فالعادات والتقاليد الإسلامية لا تختلف كثيرا سواء في الأندلس وفي بلاد المغرب أ وفي المشرق ولا سيما فما يتعلق في الاحتفالات والأعياد والمولد النبوي الشريف وفي الأفراح العائلية،[3] وانتشرت بفضل أفراد هذه الجالية عادة اللباس الأبيض في الصيف واستمر ذلك إلى يومنا هذا، وكانوا ميالين إلى التأنق في اللباس وحريصين على النظافة وهذا ما أشار إليه ابن سعيد بقوله. **"وأهل الأندلس أشد خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون وغير ذلك ما يتعلق بهم"**[4].

ونجح الأندلسيون في فرض أذواقهم في اللباس ويظهر ذلك في جهاز المرأة من طوق وفساتين ومحرمة وقفطان وصدرية وبنيقة وملاية ... وغيرها من الملابس (ينظر الملحق رقم 03)، ولعل أشهر الملابس القندورة لأنها ذات كمام واسعة مطروزة بالشبيكة الفضية والذهبية[5].

كما حمل الأندلسيون بعض المعتقدات إلى الجزائر مثل صورة الكف (الخمسة) وهي معتقدات مسيحية، لأن الكف هي كف مريم البتول فهي تعتبر معتقدا مانعا للأرواح الشريرة وتطرد كل شيطان رجيم[6].

---

[1]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص175.

[2]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص52.

[3]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص176.

[4]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص292.

[5]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص52-53.

[6]) محمد رزوق، المرجع السابق، ص293.

ونجد مدى تأثر الجزائر بالأندلسيين ويتجلى ذلك في التمسك بالتقاليد والعادات الأندلسية الاجتماعية.

وبالنسبة للزواج فقد تأثر الجزائريين بعادات وتقاليد الأندلسيين فإذا أخذنا مدينة شرشال نموذج، فنجد أن الزواج يمر بعدة مراحل أولها الخطبة ثم ربط الحناء فتتجه النساء إلى بيت العروس يحملن معهم طبق فيه حناء وشمع وخاتم وحايك وسباط أما المرحلة الثالثة فتكون عند القاضي بعقد الزواج وحضور شهود وبعدها تقرأ الفاتحة ويتم توزيع المشروبات والحلويات[1].

وأهم ميزة تقديم الخاطب لمخطوبته الهدايا في الأعياد والمناسبات أما المرأة هي الأخرى تقوم بإرسال الحلوى إلى خاطبها في هذه الأعياد وتكون من صنع يديها،[2] واشتمل الصداق على مكونات أخرى كالصوف والقفطان والغليلة والحايك والحزام والجوهرة والإماء، فبعضها تساهم في تأثيث البيت الزوجي والأخر شكل جهاز العروسة وتكاد هذه الممارسة تكون الوحيدة الشائعة بمجتمع مدينة الجزائر.[3]

أما ما يخص جانب اللغة فإن الأندلسيين نشروا في الوسط الحضري بالجزائر لهجة " **أهل الأندلس**" التي كانت شائعة بغرناطة والتي تتميز بمفرداتها اللطيفة والرفيعة والتي غالبا ما ينطق القاف فيها ألفا، فهي عكس لهجة باقي السكان الأخرين الذي يغلب عليهم الطابع اليدوي،[4] كما أثر الأندلسيون في طريقة اللباس وطريقة العيش في البيوت من حيث الأكل والجلوس والتقليد في الملابس وبهذا أثروا تأثيرا كبيرا على السكان المحليين.[5]

المبحث الرابع: مؤسسة أوقاف اهل الأندلس.

تحتل الأوقاف الأندلس المرتبة الرابعة من حيث الأهمية وعدد الأوقاف ومقدار دخلها[6]، ولعبت دورا هاما في الميدان الاجتماعي وتأثيرها في مختلف أوجه الحياة، وقد كانت الأوقاف الجزائرية في العهد التركي

[1]) قموز محمد، زراولة خالد، ص49-50.
[2]) المرجع السابق، ص51.
[3]) عائشة غطاس، المرجع السابق، ص447.
[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص53.
[5]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص176.
[6]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية ...، المرجع السابق، ص82.

تنقسم الى عدة مؤسسات منها مؤسسة للأوقاف الأندلسية وهي بدورها تنقسم الى قسمان: الأول يصرف لصالح فقراء الأندلس أما الثاني فهو مشترك بين الحرمين الشريفين وفقراء الأندلسيين بالجزائر.

وتتنوع الأوقاف من بيوت ودكاكين وأراضي زراعية وبساتين وعيون لمياه الشرب والحمامات[1] (ينظر الملحق رقم 04)، وبفضل مردودها الذي كان ينفق على شؤون العباد والتعليم من أئمة ومدرسين وطلبة،[2] وتقوم بسد حاجة الفقراء والمعوزين وكما عملت على الحد من مظالم الحكام وتعسفهم وكذلك حافظت على تماسك الأسرة الجزائرية، بالحفاظ على ثروتها ومصادر رزقها عملا بأحكام الشريعة الإسلامية.[3]

وتكاد تماثل أوقاف الأندلس من حيث الأهمية أوقاف بعض الأولياء والمرابطين، وفي طليعتهم سيدي عبد الرحمان الثعالبي، وإن كانت تتفوق من حيث مردود وعدد الأملاك المحبسة على المؤسسات الأشراف والجند والثكنات والعيون والحصول وغيرها من الأغراض الخيرية[4].

وكونوا لجنة مكلفة بإدارة الأوقاف مكونة من عشرة أعضاء ومفتيان وثمانية من أعيان البلاد، وقد كان بينهم فقهاء و**نظار**[5]، و**أمناء**[6]، و**وكلاء**[7]، عملوا على رعاية الأوقاف الأندلسية[8].

وعلى سبيل المثال ذكرت الوثائق أسماء بعض هؤلاء الأعلام مثل: **الحاج علي الخياط (1037ه)**، **عمر بن أحمد بن ضربة (1221ه)**، **السيد عبد الرحمان، بن علي** الأندلسي، **أحمد بن الحاج مصطفى** الأندلسي وكيل الحرمين الشريفين بالجزائر (**1192ه/1778م**) و**الحاج عبد القادر بن الحاج** ناظر أوقاف الأندلس(**1092ه/1681م**)، **الحاج أحمد بن قاسم** الناظر، وغيرهم كثيرون من العارفين بالمسائل الفقهية[9].

---

[1]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص174.

[2]) ناصر الدين سعيدوني، الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د ط)، الجزائر، 1984، ص169.

[3]) المرجع السابق، ص169.

[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية...، المرجع السابق، ص82.

[5]) **ناظر الوقف**: يرعى مصالح الوقف ويقوم بتنميته وتسير أموره ويراقب موظفيه، وجمع وصرف إيرادات الوقف.

[6]) **أمين الوقف**: هو والمسؤول الجدير بالثقة، وأصبح يدل في القرن 16م على موظفين يجمعون الضرائب وتفقد المنتوج.

[7]) **الوكيل**: يشرف على الأحباس م تسليم محصولها ويقوم بصيانتها.

[8]) طيبي مهدية، مقاربة للوضع الاجتماعي والاقتصادية لأهل الأندلس بمدينة الجزائر، القرن (17م-18م) من خلال سجلات المحاكم الشرعية، مذكرة لنيل درجة ماجستير، تخصص تاريخ حديث، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص152.

[9]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات أندلسية...، المرجع السابق، ص83-84.

ومن أسباب تخصيص الأوقاف لفائدة الجالية الأندلسية الظروف الصعبة التي واجهتها، وكذلك الأوضاع التي عاشتها الجزائر طوال العهد العثماني بسبب تهديد الإسبان للمدن الساحلية، بالمقابل نجد أن العديد من العائلات الأندلسية اكتسبت ثروة هائلة بفضل تعاملها مع العثمانيين وذلك بممارستها التجارة والصناعة، وتولى أفرادها مناصب إدارية وعلمية ودينية، أسهمت إسهاما كبيرا في تخصيص الأوقاف للمحتاجين من أبناء الأندلس[1].

ويظهر مما سبق أهمية الوقف في الجزائر من حيث الحياة الدينية والعلمية أو في الحياة الاجتماعية، فهو مصدر حياة المجتمع ودوره الفعال في تضامن المجتمع وتماسكه بتوزيع الثروات على جميع الفئات المحتاجين، وقد نتج عن هذا نتيجتان مهمتان إحداهما ذات بعد إنساني تتمثل في تخفيف آلام المحتاجين، مما حقق السعادة للمجتمع ونمى فيه روح المحبة والانسجام، والأخرى ذات بعد اجتماعي تتمثل في الحد من ظاهرة الإجرام الناتجة عن البؤس والحرمان[2].

[1]) نبيلة ابن عزوز، المرجع السابق، ص103.

[2]) عليوان أسعيد، أوقاف الجزائر في العهد العثماني ومساهمتها الاجتماعية والثقافية، مجلة الأحياء، العدد11، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، ص301.

الفصل الثالث : تأثير الأندلسيين في الحياة الثقافية بالجزائر خلال العهد العثماني.

المبحث الاول : التأثير في المجال العلمي.

1- التعليم .

2-المدارس والزوايا .

3- الخط والكتابة .

المبحث الثاني :التأثير في المجال العمراني.

المبحث الثالث : التأثير في المجال فن الموسيقي.

المبحث الأول: تأثير في المجال العلمي.

1التعليم:

لم يقتصر تأثير الأندلسيين على النشاط الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية فقط بل كان له دور في ميدان التعلم والفن والعمران.[1]

لقد تأثرت الجزائر بعوامل خارجية لنشر التعليم في مقدمتها الهجرة الأندلسية، الذين طوروا ميدان التعليم من قواعد اللغة والأدب والعلوم وذلك بفضل احتكاكهم بالأوربيين في عصر النهضة. [2]

ولعل من أهم المجالات التي أثر فيها الأندلسيين في الجزائر هي طريقة التعليم، حيث اقتصر التعليم في المغرب الأوسط في تعليم القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية في البداية، بينما كان التعليم في الأندلس يقتصر على علوم اللغة وقواعدها ولا سيما الخط، كان الطفل يبدا القرآن والكتابة والنحو والحساب واللغة وبعدها ينتقل الى دراسة المنطق والعلوم الطبيعية، وقد أبدى العلماء الأندلسيين تحفظهم على الطريقة التي كانت متبعة في المغرب الأوسط والتي يرونها أن الطالب عبارة عن وعاء وعلى الأستاذ أن يملأها بالمعلومات. [3]

ولعل أهم الإسهامات الأندلسية في المدرسة الجزائرية في تطوير الثقافة العربية الإسلامية في المغرب الأوسط، يتمثل في تجديد طريقة الدراسة وتطوير أساليب تلقي المعلومات وتجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة في تحفيظ القرآن الكريم الى الاطلاع على مبادئ علوم الشرع واللغة بهدف أفهام الطالب وترسيخ

[1]) حيفي هلايلي، أبحاث ودراسات، المرجع السابق، ص81.

[2]) مؤيد محمود حمد الشهداني سلوى رشيد رمضان، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد5، العدد16، 2013م، ص436.

[3]) حارث عبد الله، المرجع السابق، ص6.

المعلومات، هذا ما كان يقوم به بعض أعلام بجاية الأندلسيون ومن العلماء الأندلسيون الذين أتبعوا هاته طريقة في التدريس أحمد بن ابراهيم.[1]

كان العلماء الأندلسيون متنوعي الاختصاصات ولهم معرفة بالفقه والفنون الأدبية والتاريخ وبالرياضيات ومسائل الطب ولهم اطاع على العلوم الشرعية. [2]

أما التعليم العالي كان يعطى في المساجد والزوايا ودور العلماء والمجاس والمناظر، وكانت السلطة تعين للمدارس كبار العلماء الأندلس، وكان التعليم العالي يعتمد في اغلب الأحيان على النقل والرواية وعلى الراي والاجتهاد، وهذه طريقة قد استمرت خلال العهد العثماني، وقد شمل التأثير الأندلسي أيضا ميادين النحو والأدب والعلوم والموسيقى. [3]

ولقد أحتكر الأندلسيون ميدان التعليم واحترفوا المهنة بالجزائر خلال العهد العثماني، كما ساهم التراث الأندلسي في الميدان العلمي في تلقين السكان طرق وأساليب علمية اندلسية من تصنيف في مختلف العلوم، فعمل أهل الأندلس على تجديدي طريقة التدريس،[4] حسن معاملة المتعلمين على أيديهم كل ذلك جعل الصبيان يقبلون على رضى واستحسان، مما ساعد على انتشار التعليم وازدهار الحياة الثقافية في الجزائر. [5]

شهدت تلمسان وبجاية التي كانت ملجأ للأندلسيين الذين أثرو في مختلف المجلات العلمية والأدبية في الجزائر، فمدينة بجاية كانت بها الكثير من النبغاء من العلماء والمتعلمين الأندلسيين، نفس الحال بنسبة لمدينة تلمسان عاصمة الزبانيين سابقا حيث كانوا أغلبهم من الأندلس،[6] ولقد نظموا الأندلسيين في تلمسان حلقات تعليم بالمدارس والمساجد ولاسيما مسجد جامع الذي أصبح يضاهي معاهد التدريس ولا يقل أهمية على جامع الزيتون والقيروان، وبرز أيضا عدد كبير من العلماء في الأصول التفسير.[7]

---

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات اندلسية، المرجع السابق، ص103.

[2]) المرجع السابق، ص108.

[3]) ابو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص47.

[4]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات...، المرجع السابق، ص83.

[5]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص177.

[6]) المرجع السابق، ص175.

[7]) محمد طمار، المرجع السابق، ص232.

كما تقلد المثقفون الأندلسيون مراكز ومناصب في تلمسان مثل العالم أبو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب الغافقي الكاتب والشاعر الفقيه وكذلك إبراهيم بن محمد الآبلي.[1]

وتعتبر بجاية من طلعت المدن التي تأثرت بالنشاط الثقافي فور استقرار الجالية الأندلسية، حيث اكتسبت بجاية طابعا أندلسي حيث عدت من حواضر الأندلسي ببلاد المغرب الأوسط،[2] ذلك من خلال ثقافة وذوقها ويعود عامل تماسك الى بعض الشخصيات العلمية التي كان لها تفوق علمي ومكانة أدبية ومن بين هذه الشخصيات الأندلسية أبو حسن علي بن قاسم بن زيان المولد بمرسة الذي برع في المجال الأدبي وانتقل الى بجاية، وكذلك أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن محرز الأندلسي 655ه/1258م استوطن بجاية واشتهر ببراعة فن التدريس التاريخ والرواية [3] .

أستمر الجزائريون والأندلسيون في مزاولة نشاطهم التعليمي الفكري حتى الأواخر ق 16 م، وهذا ما أكده اب علي بن التمقروني المغربي الذي مر بالمدن الجزائرية الساحلية اثناء سفره الى إستنبول عام 1585م فقال بأن الحياة بمدينة الجزائر وطلبة العلم لا بأس بهم وتوجد فيها كتب الأندلس كثيرا. [4]

2-الزوايا والمدارس:

لا تكاد المؤسسات التعليمة بالجزائر في العهد العثماني أن تخرج عن المساجد والمدارس والزوايا لهذا أسهمت الجالية الأندلسية بإنشاء الزوايا والمعاهد،[5] وكان للأندلسيين دور في الأعمال الخيرية والخدمات التعليمية فقد عملوا على أنشاء الزوايا والمعاهد العلم، وهذا ما زاد من تقدير السكان لهم وأكسبهم اتباعا من مختلف فئات السكان أصبح بذألك محل تقدير،[6] ومن أهم هذي الزوايا والمدارس الأندلسية نذكر:

---

[1]) بسام كامل عبد الرزاق شقدان، تلمسان في العهد الزياني (1235-1555م)، رسالة ماجستير، جامع النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، نابلس فلسطين، 2002م، ص239.

[2]) ناصرالدين سعيدوني، دارسات اندلسية...، المرجع السابق، ص 128.

[3]) محمد رزوق، دارسات في تاريخ المغرب...، المرجع السابق، ص38.

[4]) ارزقي شويتام، المرجع السابق، ص325.

[5]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص44.

[6]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية...، المرجع السابق، ص55.

الزوايا:

ساهمت جماعة الأندلسية المورسكية في مقاطعة الجزائر، فيما أسسوا

من الزوايا ومن معاهد العلم ذات المستوى العالمي، التي كانت مقصد الطلاب من مختلف الجهات لتلقي مختلف العلوم اللغوية الدينية التقليدية وبعض المعارف العصرية كالحساب والفلك والتاريخ،[1] ولقد كانت وظيفة الزوايا إعطاء الدروس للكبار وتحفيظ الصغار القرآن الكريم، وتم إضافة أليها مسجد للصلاة كما زودت بكل ما يلزمها لتأدية واجبها نحو فقراء اندلسيين،[2] ومن أشهر هذه الزوايا الأندلسية في الجزائر:

1-زاوية أهل الأندلس: ألتجأ الأندلسيين الذين هاجروا من بلادهم الى الجزائر، فأنهم أحسو بضرورة انضمامهم لبعضهم البعض، فأسسوا زاوية أهل الأندلس الملحقة بالمسجد يحي مسيد الدالية بمدينة الجزائر،[3] ولقد تأسست هذه الزاوية في 1033ه/ 1623م، استجابة لتروح الأندلسيين نحو المغرب العربي عامة والمغرب الأوسط خاصة وكانت هذه الزاوية تقع في شارع بور، ولها أوقاف كثيرة وعينة وكيل يديرها ومهمتها التضامن مع الأندلسيين ومساعدة النازحين منهم، [4]ولقد أشتهر رجالها الذين كانوا يشرفون عليها أمثال: محمد بن محمد الابلي، ومحمد العنجدوني، ومحمد السميعي بن علي الأندلسي، ومحمد بن بكيري بن علي الأندلسي، ألا أنه تم هدم قسم منها سنوات الأول من الاحتلال الفرنسي للجزائر من طرف الاحتلال سنة 1843م.

2-زاوية سيدي أحمد الكبير الأندلسي بالبليدة: التي تخرج منها أفواج عديدة من طلبة العلم.

3-زاوية سيدي علي بن لمبارك القليعة: التي ضلت منذ تأسيسها على يد الوالي الذي نسب إليها تقدم التعليم، وكانت تأوي العديد من الطلبة، كما ساهم الأندلسيون في نشاط الزوايا في بلاد القبائل مثل زاوية الشيخ محمد التواتي ببجاية التي لا تقل أهمية على الزوايا الأخرى.

---

[1]) المرجع السابق، ص57.

[2]) عبد المجيد قدور، المرجع السابق، ص176.

[3]) نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص170.

[4]) أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص157.

وإضافة الى الزوايا الأخرى التي عمل بها الأندلسيون، التي كانت تعلم القرآن ومبادئ اللغة والفقه بأوطان بني جهاد وبني خليل، وزاوية سيدي عبد الرحمان بن سعيد البالولي سنة 1694م حيث كانت مقصد الفقهاء الأندلسيين الصالحين منهم. [1]

كما قام العلماء الأندلسيين بتأسيس الزوايا العلمية بواد الصومام وجرجرة في مقدمتها زاوية سيدي أحمد بمن إدريس وسيدي منصور وغيرها، فقد أخرجت هذه الزوايا والمعاهد أجيالا من الفقهاء القادرين على تحفيض القرآن وزاوية الحديد وشرح مسائل الفقه.[2]

المدارس:

ساهم الأندلسيون في النشاط العلمي في التعليم بالمدارس، وساهموا في النشاط العلمي والفني في الجزائر فقد شاركوا بالتعليم بالمدارس التي اشتهرت منها مدرسة الأندلسيين ولقشاشية، وكان لهم نصيب من الأدب والثقافة لم يصلوا الى مستوى علماء بجاية لكنهم مكن من المحافظة على التقاليد العلمية الأندلسية.[3]

1-مدرسة قشاشية: من أشهر المدارس الأندلسية كانت القشاشية ثم تحولت الى مدرسة عليا وهذه المدرسة تابعة لجامع لقشاش، كما ذكر أبو قاسم سعد الله أنه لا يدري ان كانت المدرسة نفسها قد انشأت مع الجامع أو أنشائها يعود للعثمانيين وكانت لها أهمية في نشر التعليم.

2-مدرسة الأندلسيين: بالعاصمة فقد جعل منها الزاوية التي أسسوها مدرسة لتعليم القرآن الكريم ودرست مختلف العلوم الأخرى، وكان الوقف يعطي حاجة للمدرسة وكان التعليم بها بمستوى راقي لأن الأندلسيين عرفوا بإجاد فن التدريس وحسن التربية.[4]

كما أن الأندلسيين عند هجرتهم جلبوا معهم كتب فقد رأى التمغروطي في أواخر القرن 16 م، كانت كثيرة الكتب وأنها لا تضاهيها بلد في افريقيا ولا سيما في كتب الأندلسي التي كانت تغذي المكتبات في الجزائر[5].

---

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية.....، المرجع السابق، ص57.

[2]) المرجع السابق، ص122.

[3]) المرجع السابق، ص133.

[4]) أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص282.

[5]) المرجع السابق، ص286.

3-مدرسة مازونة: يعود إنشاؤها الى مطلع القرن 16م على يد الشيخ محمد بن الشارف الأندلسي، حيث كان للهجرة الأندلسية الى بلاد المغرب منها الجزائر، [1] وتعتبر مدرسة مازونة من أشهر المدارس في الجزائر اشتهرت بعلوم النحو والفقه والحديث، وكانت مقصد الطلبة من الأوراس وقسنطينة وعنابة، وقد كانت مدرسة على درجة كبيرة من الأهمية في النواحي الغربية للبلاد، كان لها نظام راسخ وتقاليد متينة استمدتها من أصلها بالتعليم في تلمسان والأندلس، وهي أيضا من أقدم المدارس التي أسست في العهد العثماني،[2] وكانت السلطة تعين كبار العلماء الأندلسيين على المدرسة وتمنحهم المرتبات تشجيعا لهم ولقد أسسها الأندلسيون بغية نشر العلم والدين.[3]

3-الخط والكتابة:

لم يقتصر تأثير الأندلسيين على التعليم فحسب بل تعداها الى أمور أخرى كطريقة الكتابة ورسم الخط، كما نشروا الخط الخاص بهم على المغرب الأوسط كما تغلب على الخط الأفريقي[4].

وقد أثر العلماء الأندلسيين في طرق تأليف الكتب، من حيث طرق وأساليب الكتابة أصبح النموذج الأندلسي مثل يعتمد على السجع والمحسنات البديعية، ولقد أقبل الطلبة على الخط الأندلسي واعتمده الناسخون ذلك لوضوحه وسهولة الكتابة وأهملوا الخط المغربي.[5]

ولقد وصف **ابن خلدون** التأثير الأندلسي في الخط والكتابة: " **وأما أهل الأندلس فافترقوا في الأقطار عند تلاشي ملك العرب بها ومن خلفهم البربر وتغلبت عليهم الأمم النصرانية في العدوة المغرب وافريقيا وغلب خطهم على الخط الأفريقي وطغى عليها وصارت خطوط اهل افريقيا كلها على الرسم الأندلسي**"[6]

---

[1]) المهدي بوعبدلي، الحياة الثقافية، جمع واعداد عبد الرحمان دويب، (د ط)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص31.

[2]) أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص284.

[3]) عزوز نبيلة، المرجع السابق، ص51.

[4]) خالد بلعربي، المرجع السابق، ص167.

[5]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية ...، المرجع السابق، ص 104.

[6]) ابن خلدون، المصدر السابق، ص124.

لقد تقلد مثقفون أندلسيون مراكز هامة داخل تلمسان مثل: العالم أبو بكر ابن خطاب الغفاقي عمل في الكتابة صدرت عنه عدة مراسلات الى ملوك الموحدين بمراكش وبني حفص وصفوه بعد وفاته انقراض علم الكتابة. [1]

كما أنفرد الأندلسيون بخط خاص بهم ينفرد عن غيرها من الخطوط في المشرق والمغرب، بعد الهجرة الأندلسيين نحو شمال افريقيا ورسم الخط الأندلسي طلب على الخطوط الأخرى، ولعل ذلك يعود الى تواجد عدد من المهرة في الخط الأندلسي في الحواضر المغربية بالأخص بجاية الى هاجر إليها مشاهير في فن الخط أمثال، عبد الحق بن عمر الانصاري كان بارعا في الخط، [2] كذلك الكاتب أبو المطاف أحمد بن عميرة هو أحد الذين برعوا في فن الكتابة والفنون والعلوم وقد هاجر من الأندلس الى بجاية واستفاد منه الدارسون في المغرب الأوسط في المجال الأدبي[3].

ولقد اشتهرت قسنطينة ببعض النساخ والخطاطين وحتى قارنهم بعض الكتاب بأنهم مقلة في حسن الخط ومن هؤلاء أبو عبد الله بن العطار الذي من أسرة شهيرة تولت الوظائف الرسمية في العهد العثماني وقد عرف ابن العطار بجودة الخط وكانت يقصده العامة والخاصة في الوثائق والعقود كما أشتهر بالنسخ وحسن الخط وأصبح من المشهود لهم بذلك، واشتهر محمد زجاجي بالنساخة حتى أصبح له فيها مهارة وطاقة كبيرة.[4]

كما بقيت التأليفات والمصنفات الأندلسية سواء التي نقلت من الأندلس او التي ألفت بالمغرب الأوسط اهتماما كبيرا إذا أعتمدها أساتذة في التعليم بمختلف المدارس والمساجد في المغرب الأوسط ومن أهم تلك المؤلفات لامية الشاطي وتفسير القرطبي[5].

---

[1]) خالد بلعربي، المرجع السابق، ص167.

[2]) محمد سعيداني، الأندلسيون وتأثيراتهم الحضارية في المغرب الأوسط من ق (7-9ه/ 13-15م)، مذكرة لنيل شهادة دكتورا، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2016م، ص121.

[3]) أبو الحسن علي بن موسي الأندلسي ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، تحقيق دكتور شوقي ضيف، (د ط)، ج2، دار المعارف، مصر، ص 363.

[4]) سعودي يمينة، الحياة الأدبية في قسنطينة خلال الفترة العثمانية، مذكرة لنيل شهادة ماستر ادب الجزائري القديم، جامعة الاخوي منتوري قسنطينة، 206م، ص55.

[5]) عبد القادر بوحسون، العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس خلال العهد الزياني (1235م-1554م)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الغرب الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر القايد تلمسان، 2008م، ص 125.

المبحث الثاني: التأثير في المجال العمراني.

كان للهجرة الأندلسية أثر على العمران كما كان الاستقرار العنصر الأندلسي بالجزائر تطور ملحوظ في العمران، حث بدأت النهضة العمرانية ترسم ملامحها ابتداء من مطلع ق15م بعد استقرار الأندلسيين في كل من شرشال ودلس عرفت نهضة عمرانية،[1] ولقد كان المهاجرون الأندلسيون على درجة كبيرة من المستوى الفني الراقي الذي أهلهم الى أنشاء مراكز حضارية جديدة، وإعادة بناء المدن والقرى التي أصابها اضمحلال منذ مدة طويلة كمدينة بريشك.[2]

ولقد ساعد امتزاج الفن الجزائري بالفن الأندلسي صناعة ووجود حاذقة من الجالية الأندلسية التي استقرت في الجزائر، واستمرت عملية الامتزاج ثلاثة قرون أتخذ بعدها هذا الفن أطار نهائي، فأن الأندلسيين بفضل ما أبدعوه من روائع تبوؤو المقام السامي في تاريخ الفن الإسلامي، ولا سيما في عهد ابي تاشفين، وابي حمو موسى الثاني وقد نشا هذا الأخير بالأندلس وعاش بها قليلا وتشبع بالثقافة الأندلسية الرائعة وانتقل الى الجزائر ، فأصبحت تلمسان بناياتها وحدائقها أشبه بإشبيلية وغرناطة وروائعه الفنية والطبيعة،[3] كذلك مدرسة التاشفينية هي ثاني مدرسة انشئت بتلمسان بأمر من السلطان الزياني ابوناشفين الأول(1318-1337)، تميزت هذه المدرسة بالفنون المعمارية الجميلة حيث أنه جلب البنائين من الأندلس حيث أبدع المهندسون والبناؤون الأندلسيون في تصميمها وبنائها وأصبحت مدرسة ذات طابع اندلسي[4] .

لقد ترقت العمارة في الجزائر وامتزج فيها الذوق المحلي بالذوق العثماني والأندلسي فظهرت في المساجد والقبب والقلاع، وكانت أدوات البناء تأتي من الخارج خاصة تونس وإيطاليا ومن ذلك الرخام والزليج، كما أشتهر العديد من البنائين والخطاطين، [5] وهذا ما جعل المساكن في المدن الكبرى ذات طابع معماري خاص بها يجمع بين الطرق المحلية والأساليب الأندلسية وهذا ما أعطى طابع خاص لبعض

---

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية...، المرجع السابق، ص19.

[2]) فرحات إبراهيم بكار، الهجرة الأندلسية الى بلاد افريقية في العهد الحفصي (625-932ه/ 1222-1479م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد 27، جامعة محمد بن غازي ليبيا،2016م، ص13.

[3]) محمد الطمار، المرجع السابق، ص239.

[4]) عمار فاطمة الزهراء، المدراس التعليمية بتلمسان خلال القرنين (8-ه14/9-15م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحضارة الإسلامية، جامعة وهران 2010م، ص37ـــ38.

[5]) ابو قاسم سعدالله، الرجع السابق، ص196.

الحواضر مثل الجزائر وتلمسان وقسنطينة فإستعملوا في بنائهم الأجار والحجارة والقرميد وكسي اغلبها بالجير، وقد تميزت المنازل بلطافة هندستها وحليت سقوفها بالنقوش الجميلة وغطي الجزء الأسفل من جدرانها بالزليج[1]، بعد استقرار الأندلسيين بالجزائر في ق16م إستعملوا الزليج نوعا ما من التحميل على نطاق واسع حيث أصبحت البلاطات من وسائل تبليط الأرضية حيث لم يكن يستعمل الزليج في تكييس الجدران في الجزائر إلا بعد قدوم الأندلسيين [2].

كما أثر الأندلسيون على الفن المعماري بالأسلوب في عمران المساجد والمدارس والمنازل والقصور والأبراج والحصون والأسوار العالية، [3]وبنا ان الهجرة الأندلسية باتجاه المغرب الأوسط قديمة وكذلك التأثيرات المعمارية الأندلسية على المغرب الأوسط تبرز تلك التأثيرات المعمارية بصفة واضحة في الجامع الكبير بتلمسان أحد اعظم مساجد المغرب الأوسط،[4] فهو يشبه الى حد كبير جامع قرطبة لا سما في المحارب سوآءا في شكل القوس والكتابات والزخارف الموجودة بجامع تلمسان فهي تشبه تلك الموجودة في جامع قرطبة،(ينظر الى ملحق رقم 06) وقد انعكس الازدهار المعماري الأندلسي إيجابا على بلاد المغرب الإسلامي بصفة عامة والمغرب الاوسط بصفة خاصة، حيث كان من بين المهاجرين عدد كبير من الفنانين والحرفيين [5]، ولقد أشتهر عدد من البنائين والنقاشين والخطاطين بعض أفراد الجالية الأندلسية في الجزائر، ففي تلمسان اشتهرت أسرة ابن صارمشقي التلمساني التي يرجح ان تكون من عائلة اندلسية التي استقرت بهذه المدينة، ونذكر منها المعلم أحمد بن محمد صارمشقي الذي بنى جامع العين البيضاء بمعسكر سنة 1057م، والمهندس الهاشمي بن صارمشقي الذي رمم جامع سيدي ابي مدين بمينة تلمسان سنة 1208ه / 1494م ،كما عرف من الفنانين هذه الأسرة وخطاطيها محمد بن صارمشقي الذي وجدت نقوشه على عدة أثار عمرانية، من النقاشين أيضا برع إبراهيم الحركلي الذي نقش آيات محفورة في جامع كتشاوة [6].

كما توصل الإخوان ويليام وجورج في كتابتها المعالم الاثرية العربية في مدينة تلمسان أن جامع سيدي بومدين تفنن الأندلسيون في زخرفته فأصبحت أشكله المزخرفة تشبه تلك الموجودة في قصر إشبيلية، وخرج

---

[1]) ناصرالدين سعيدوني، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .....، المرجع السابق، ص96.

[2]) على خلاصي، قصبة مدينة الجزائر، ج2، ط1، دار الحضارة، 2007م، ص130.

[3]) عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، الجزائر،2002م، ص87.

[4]) عبد القادر بوحسون، المرجع السابق، ص127.

[5]) لخضر عبدلي، دور الأندلسيين في اشعاع الثقافي بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني، مجلة الغرطاسية، العدد2، جانفي 2015، ص15.

[6]) ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500م ــ 1830)، ج2، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، لبنان،1998م، ص449.

الإخوان بخلاصة من هذ الدراسة انا البصمة الاساسية التي تكسبها العمارة التلمسانية تكمن في التشابه بينها وبين المعالم الأندلسية ويوجد علاقة بين المعالم الأندلسية والتلمسانية. [1]

فتميز الطراز الأندلسي بالمسجد فيه بإتساع بيوت الصلاة وكثرت الأعمدة الرخامية التي تحمل السقف، وتميز بالتفنن في هيئات محارم واتجاها الى التوسع في استخدام الأقواس المدببة والسقوف الخشبية المزخرفة والمآذن تكون ضخمة ومثلا البرج، والاهتمام بزبنة الجدران كما تظهر التأثير الأندلسي على المآذن في شكل قاعات الصالات والمحارب والمنابر، وقد أكتمل فن الزخرفة في الجزائر ونضج وتطور أثناء الخلافة العثمانية التي اتصفت بتعدد الهجرات الأندلسية.[2]

ولقد وصف مارمال كربخال العمران بمدينة بجاية بالرونق والجمال" **وهي مبنية على تلال تمتد فوقها الى ان تبلغ اعلالي الجبال حيث يوجد حصن حصين وقصور على النمط المورسكي ليس لها من المتعة قدر مالها من الرونق والجمال يوجد في الجهة الموالية للبحر حصن اخر له ثلاث بروج بها عدد من المساجد وعدد من المارس العريقة**"[3].

كما أثر الأندلسيون في نمط وأسلوب العمارة الذي ادخلوه الى مقاطعة الجزائر فقد أصبحت أماكن تجمعهم بمدن وفحوص الجزائر والبليدة وشرشال والقليعة والدلس وتتميز بطابعها العمراني الخاص الذي أكسبها منظر لطيف وهندسة مميزة، فالمنازل في أغلبها تتألف من الطابق الأرضي يعتمد على الأعمدة الخشبية والمقام بالجير والطين المعالج وقد تستعمل فيها الحجارة كما هو الحال في منازل دلس وشرشال، وتفتح بيوتها المستطيلة الي تنعدم فيا التهوية الخارجية ألا على فناء صغير ولا يخلو وسطها من عين ما وبئر خاص وبعض أشجار البرتقال والليمون [4]

أما المنظر الخارجي للمنازل الأندلسية فهي تتميز بطلاء أبيض لمادة الجير الذي اشتهرت مدينة الجزائر ويستعملون القرميد لتغطية المنازل،[5] كما هو الحال في مدينة البليدة والقليعة وملیانة اذ لم يستعملوا

[1]) عبد القادر بوحسون، الرجع السابق، ص 130.

[2]) فتيحة فرحي، المساجد والعمران في الجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017م، ص55.

[3]) مارمول كربخال، المصدر السابق، ص377.

[4]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية ...، المرجع السابق، ص99.

[5]) حنيفي هلايلي، دراسات وابحاث...، المرجع السابق، ص86،

السطوح التي كانت تتميز بطابع عمراني تقليدي لملائمتها للوضع الجغرافي المنحدر الذي يسمح لها أن تطل على البحر مباشرة.

من أهم الانجازات العمرانية الأندلسية شوارع مدينة البليدة القيمة وتأسيسهم لحي الابيار بالجزائر سنة 1616م ويرجع الفضل الإسهامات سيدي معزوز المري في تطوير عمران مدينة مازونة من طرف الشيخ محمد بن الشريف البلداوي، كما قام الأندلسيون بأنشاء المرافق العامة بإقامة العيون وانشاء السواقي وجلب المياه الى المدن وتنظيم الري وكذلك نذكر عين الحامة جلبت مياهها من طرف المهندس الأندلسي اسطي موسى الذي تمكن بفضل مهاراته من اصال المياه الى مدينة الجزائر على بعد 48كلم.[1]

المبحث الثالث: التأثير في مجال فن الموسيقى.

بعد سقوط غرناطة تشتت الموسيقى مع أناسها وافتقرت وأن الموسيقى الأندلسية تفرعت في الأندلسيين الأمارات والمماليك، وكان الخلفاء الأندلسيون مهتمين بالموسيقى اهتمام كبيرا كما كانت إشبيلية مركز للموسيقى وصناعة الآلات الموسيقية وان الموسيقى الأندلسية، انتشرت في جميع المدن والأوساط عند العرب واليهود والنصارى، كما انتشرت بين الجزائر وتلمسان وكانت شمال أفريقيا بأكملها متأثرة تأثيرا عميقا بالفنون الأندلسية. [2]

لقد أثرت الجالية الأندلسية في مجال فن الموسيقى في بلاد الجزائر وإنتقلت الموسيقى الأندلسية التي كانت منتشرة في غرناطة وإشبيلية الى الجزائر، مع المهاجرين حيث كانوا الأندلسيون مولعين بفن الموسيقى غرس حب زرياب، لم تقف عند مهارات زرياب عند الجودة والحذاقة في العزف بل تخطى ذلك الى تحسين صناعة العود والوصول الى درجة عالية في الفن[3].

أما في ميدان الموسيقى والغناء فقد طبع الأندلسيون المورسكيون الحياة الفنية بالجزائر بطابع خاص مميز، فقد اتسع تنظيم الموشحات وتلحين أغاني التي حافظت على بنائها اللغوي وطريقة انشائها حسب تقاليدها الأندلسية التي تعود بداياتها على يد ابن عبد ربه في عهد عبد الرحمان الناصر، وغلب على الموشحات قصائد المدح المولوديات التي مالت الى السجع والمحسنات البديعية واختصت بذكر صفات

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة أندلسية...، المرجع السابق، ص20.

[2]) كمال سنوسي، تاريخ الموسيقي الأندلسية في الجزائر، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، عدد 5، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2012م، ص88-89.

[3]) محمد الطمار، المرجع السابق، ص245.

ومآثر الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أشتهر في ذلك أبو العباس أحمد بن عمار الجزائري الأندلسي المتولي إفتاء المالكية سنة 1766،م والذي عرف بقصائده في الأخوانيات والمولديات على سبيل مثال مطلع قصيد في مولد النبي صلي الله عليه وسلم سنة1753م وجاء في مطلعها:

يانســـــــيما بـــــــاب مـــــــن زهـــــــر الربـــــــا تفتـــــــني الركبـــــــان

أحملـــــــــي مـــــــــني ســـــــــلأما طيبـــــــــا الأهيـــــــــل البـــــــــان

ويماثله في ذلك عمر بن محمد ابن سيدي الأندلسي قاضي الحنفية الذي سنة 1749م، الذي كانت له مساهمة متميز في المدح لذلك تلميذه ابن عمار قد اشار اليه في إحدى قصائده:

قـــــاد كـــــان بـــــاب الـــــنظم قلبـــــك مغلقـــــا ففتحتـــــه يافـــــاتح الأبـــــواب

وهذه الموشحات التي كانت تنشد على الآلات موسيقية في المواسم الدينية في الحفلات والسهرات المترلية حيث كانت تجتمع الأسرة الأندلسية على ضوء الشموع للتسلية والترويح عن النفس بالإنصات الى أناشيد المدائح وترديد القصائد الدينية والأغاني التقليدية المتوازنة، وهذا وقد مهر السكان دلس وشرشـــال وبعض الأسر من الجزائر والبليدة والقليعة بالعزف على مختلف الآلات الموسيقية الوترية مثل العود والبندر.[1]

أهتم الأندلسيون بتنشيط الحياة الفنية فقد نقلو للجزائر ومدنها الشهيرة الموشحات والازجال الأندلسية المعروفة بالمالوف وادخلوا الآلات الموسيقية الأندلسية وحافظو عليها مثل العود الرباب والكمنجة الصنوج والطبلة والدربوكة، (ينظر الى ملحق رقم 08،09) من أشهر منظمي الموشحات محمد بن الناهد الأندلسي الجزائري 1207ه/1793م، وعمر بم سيدي علي الأندلسي. [2]

كانت الجزائر بها على الأقل ثلاثة أنواع من الموسيقى الأندلسية، وموسيقى البدو، وموسيقى العثمانيين، ويمتاز كل نوع ببعض الخصائص وبعض الآلات وتعتبر الموسيقى الأندلسية أكثر تنوعا من الموسيقى البدو وحسب الذين درسوها ذلك لأن معظم أنغامها لذيذة وهي أيضا تعزف بعديد من الآلات

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسة اندلسية.....، المرجع السابق، ص57-58.

[2]) محمد الأمين بلغيث، فصول في تاريخ والعمران...، المرجع السابق، ص80.

يفوق عدد الآلات النوعين الاخرين من جهة أخرى كان العزف يتم من الذاكرة وليس من النوتة يتعلمها العازفون.[1]

الموسيقى الأندلسية هي التي جاء بها المهاجرون من إسبانيا الى الجزائر وأمتزج من حيث استعمال الآلات الشرقية في العزف مثل والطارة والرباب هو عبارة عن كمان ذو حبلين اثنين، والعود الذي يحتوي على اوتار اكثر من عدد اوتار الرباب(ينظر الى ملحق رقم07)، والناي وقد ظهرت في تركيبات مواويل الدراويش الأناضوليون على مستوى أصوات نصف نغمية خلال فترة الحكم العثماني، كانت فرق الأندلسيات المتركبة من عشرون الى ثلاثون شخص كثيرا ما تسمع في المقاهي الجزائرية كان العزف يطول طوال الليل يستمعون دون ان يحدثوا خلال ذلك ضجة او هرج، كان يسرعون في تفويت الوقت بسرعة من قباس الموسيقى الى الآخر أما الآلة الرباب وهناك ايضا احجام مختلف من الغيتار الذي يعطي لكل حجم منه نغمة اعلى من الاخر.[2]

والجدير بالذكر أن أعمق تأثير خلده الأندلسيون في الجزائر هو الموسيقى، مما لا شك فيه أن استيطان العنصر الأندلسي ببجاية هو الذي جعل منها مدينة تشبه إشبيلية في شغفها بالموسيقي وانصرافها في الطرب،[3] ولقد وصف حسن الوزان بجاية بأنهم اناس طيبون ميالون الى المرح والموسيقى "**والبجائيون أناس طيبون ميالون الى المرح والموسيقى والرقص.** "[4]

من الفنون الجميلية التي نقلها المهاجرون الأندلسيون لا سيما أهل غرناطة الذين حل عدد كبير منهم بالديار التلمسانية فن الموسيقى والغناء، [5] وحافظ سكان تلمسان على جانب كبير من التراث الموسيقي الغرناطي حتى أن كلمة غرناطة بتلمسان صارت مرادفة لكلمة موسيقى ففي تلمسان، اشتهر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسابب الأندلسي 1776م ينظم الموشحات وتلحينها وقد نسب إليه حوالي 334 قطعة شعرية معظمها مالوف في مجال المدائح النبوية (المولوديات)، [6] كما عرفوا تلمسان كيف يتوارثون هذا الفن الرفيع وسلموه للأجيال التي تأتي بعدهم طيلة خمسة قرون مضت، وأن أهل تلمسان

[1]) أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2...، المرجع السابق، ص442.

[2]) وليام سبنسر، الجزائر في عهد الرياس البحر، تغريب وتقديم: عبد القادر زيادية، دار القصبة للنشر، (د ط)، الجزائر، 2006م، ص122.

[3]) حنيفي هلايلي، دراسات وابحاث...، المرجع السابق، ص85-86.

[4]) حسن الوزان، المصدر السابق، ص52.

[5]) الحاج محمد رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ج1، ديوان مطبوعات الجامعية، (د ط)، 2016 م، ص140.

[6]) حنيفي هلايلي، دراسات وابحاث...، المرجع السابق، ص86.

الذين يتعاطون هذا الفن يحسنون العزف على جميع الآلات الطرب التي كانت مستعملة عند العرب بالأندلس ويغنون الموشحات والزجال الأندلسية وكذلك قصائد المدح ويؤلفون اجواقا يتركب كل جوق منها من ستة اشخاص، وتتألف الموسيقى الغرناطية من أربعة وعشرون نوبة كل نوبة تدوم ساعة تقريبا وقد ضاع الكثير من تلك النوب التي كان يتلقاها بالسمع والحفظ لا بالتقييد والكتابة، [1] ولحسن الحظ أن بعضهم أخذ في السنوات الأخيرة يحاول جمع شتات هذا التراث وقام هواة هذه الموسيقى في كل من المغرب والجزائر وتونس بجمع الألحان التي أفلتت من يد الضياع واستطاعوا أن يجمعوا 11 نوبة في المغرب الأقصى و12 في الجزائر و 13 في تونس [2].

ففي الجزائر تأسست مدرسة فنية تمارس الطرب وتنشد الأشعار وتتداولها مع الأندلس، حتى أصبح بين الشعبين تزاحم في اختراع بتعبير يلائم أذواقهم وعواطفهم فيعبروا ويصفو أطلق عليها وعلى الفن الذي يعبر عنها بكلمة العروبة ليفرقوا بينها وبين الأندلس[3].

ولعب المغرب الإسلامي دورا هاما في المحافظة على المالوف وتطوير واختراق المالوف ولا شك أن مما اعان بقاءه محافظة الأوساط الأندلسية عليه وهو لم يزل حيا بيننا، ولكم يزل حيا أيضا بجنوب إسبانيا تحت أسم فلامينكو وعليه ان المالوف والفلامينكو اخوة يزيد او يقل بينهما التشابه[4].

[1]) الحاج محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص48.

[2]) محمد الطمار، المرجع السابق، ص246.

[3]) كمال السنوسي، المرجع السابق، ص91.

[4]) محمدطالبي، الهجرة الأندلسية أيام الحفصيين، مجلة الاصالة، العدد 26، الجزائر ، 1976، ص78 .

الخاتمة

الخاتمة

لقد ساهمت هذه الصفحات في إعطائنا الصورة الواقعية للجالية الأندلسية في الجزائر خلال العهد العثماني، وأبرز محطات سير الهجرة من إسبانيا إلى الجزائر وتأثيراتهم في المجال الاجتماعي والثقافي بالجزائر.

وعليه وصلنا بهذا البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات:

_تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية وخاصة بعد ضعف الموحدين، وأنهزامهم في معركة حصن العقاب(605 ه/1212م)، التي أنهت الوجود الإسلامي بالأندلس، وكذلك هروبهم من الظلم والتعذيب والصراع العنصري بين طبقات المجتمع ومنع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية والإجراءات التعسفية ضدهم وقاموا بتحويل المساجد إلى كنائس، وإرغامهم على التنصر وقطع صلاة المسلمين بتاريخهم وحضارتهم، وكذلك حرق كتبهم وحرمانهم من تقسيم ممتلكاتهم ومنعهم من ارتداء ملابسهم العربية التقليدية وهروبهم من ثقل أعباء الضرائب المفروضة، مما دفعهم إلى الهجرة وترك الأندلس.

_ بدأت الهجرة الأندلسية إلى الجزائر في فترات متقدمة أي قبل سقوط غرناطة، وذلك نتيجة تعرضهم للاعتداءات المتكررة وأنواع التعذيب ونهب أموالهم وثرواتهم، غير أن الهجرة بعد سقوط غرناطة 1492م نقض الحكم الإسباني كل عهوده وأراد تنصير المسلمين وطمس الهوية العربية، ومرت الهجرة الأندلسية إلى الجزائر بظروف قاسية تعرضت خلالها إلى أبشع أنواع العنف والظلم على أيادي ربان السفن الإسبانية حيث نهبوا أموالهم وثرواتهم وحتى الاعراب زيادة عن أخطار البحر، ومنهم من انتهى بهم الأمر إلى الموت قبل الوصول .

_كما كان لهم التأثير الواسع في المجال الاجتماعي وذلك باستقرار أعداد هائلة من الجالية الأندلسية وتنوع استقرارها في عدة مناطق على طول الشريط الساحلي منهم العلماء والفقهاء والأدباء والحرفيين ومن عامة الناس، وتنوعت شرائح المهاجرين الأندلسيين وكان لهم التأثير البارز في كل المجالات خاصة في المجال الاجتماعي، ورغم أنهم كانوا يظنون أنفسهم في دار الهجرة وانتظار الفرصة للعودة إلى ديارهم لكن سرعان ما اندمجوا مع الجزائريين نتيجة التحرشات الإسبانية، وكذلك حسن الاستقبال الذي حظوا به من

طرف الجزائريين وهذا ما جعل تأثيرهم يبرز في الجزائر، فاستطاعوا أن يفرضوا أذواقهم في الملبس والمأكل والعادات والتقاليد وخاصة في المناسبات الدينية والمناسبات الخاصة ونقلوا لهجتهم في الأوساط الجزائرية .

ـــكان للأندلسيين تأثير واضحا في الحياة الثقافية واستطاعوا إدخال أساليب تعليمية جديدة في مجال التعليم، حيث لقيت انتشارا كبيرا في المدارس والزوايا الجزائرية، هذا ما جعلهم يحتكرون مهنة التعليم لحبهم للعلم كما برعوا في الفلك والحساب والعلوم الشرعية، وكان لهم أيضا التأثير في المجال العمراني وقاموا ببناء العديد من المساجد والمنازل والقصور بفضل مهاراتهم في فن العمران، وطبعت بطابع أندلسي حيث أنها تشبه تلك الموجودة في الأندلس من حيث الشكل والزخرفة، كما أن امتزاج الذوق المحلي مع الأندلسي في بناء المساجد وشيدوا وبنوا دورا في كل المدن كتلمسان، القليعة، شرشال ...أما فن الموسيقى فقد نقلوا المهاجرين الأندلسيين مختلف الآلات الموسيقية والموشحات وقد نشروا أغانيهم (المألوف) في مختلف أقطار الجزائر التي مازالت موجود إلى الان .

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة توضح الهجرات المورسكية الأندلسية إلى الجزائر بين 1492م-1614م[1].

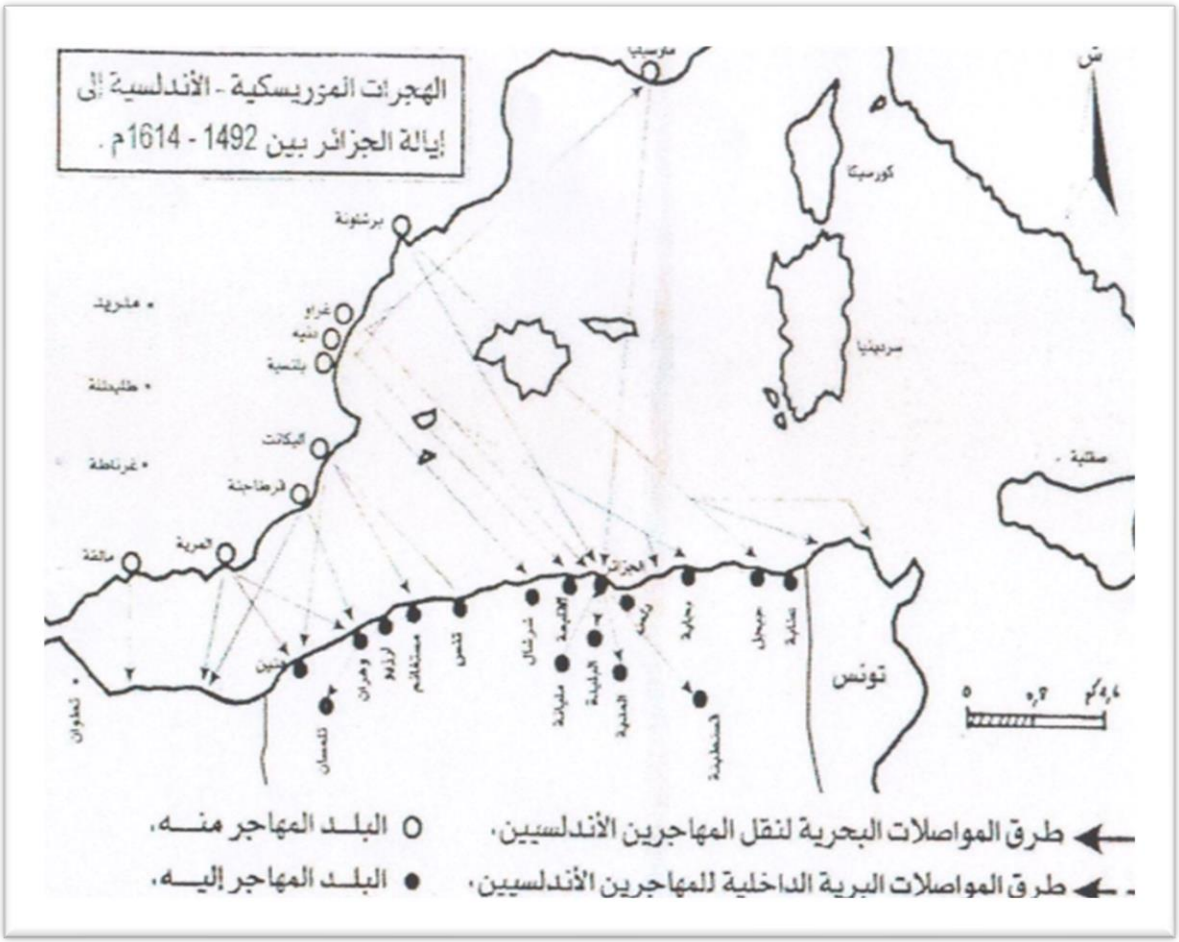

[1]) حنيفي هلايلي، أبحاث ودراسات ...، المرجع السابق، ص187.

الملحق رقم 02: لوحة تعبر عن طرد الموريسكوس سنة 1609م[1].

لوحة تعبر عن طرد الموريسكوس سنـــــة 1609

[1]) محمد قشتيليو، محنة الموريسكوس في إسبانيا، المرجع السابق، ص84.

الملحق رقم03: صورة تبين لباس المرأة الأندلسية.[1]

[1]) محمد بن عمير، الهجرة الأندلسية للجزائر وتأثيرها الحضاري والثقافي خلال القرن (17_16م) ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،2018 _2019، ص79.

الملحق رقم 04: خريطة توزيع الوقف الخيري بفحص الجزائر.[1]

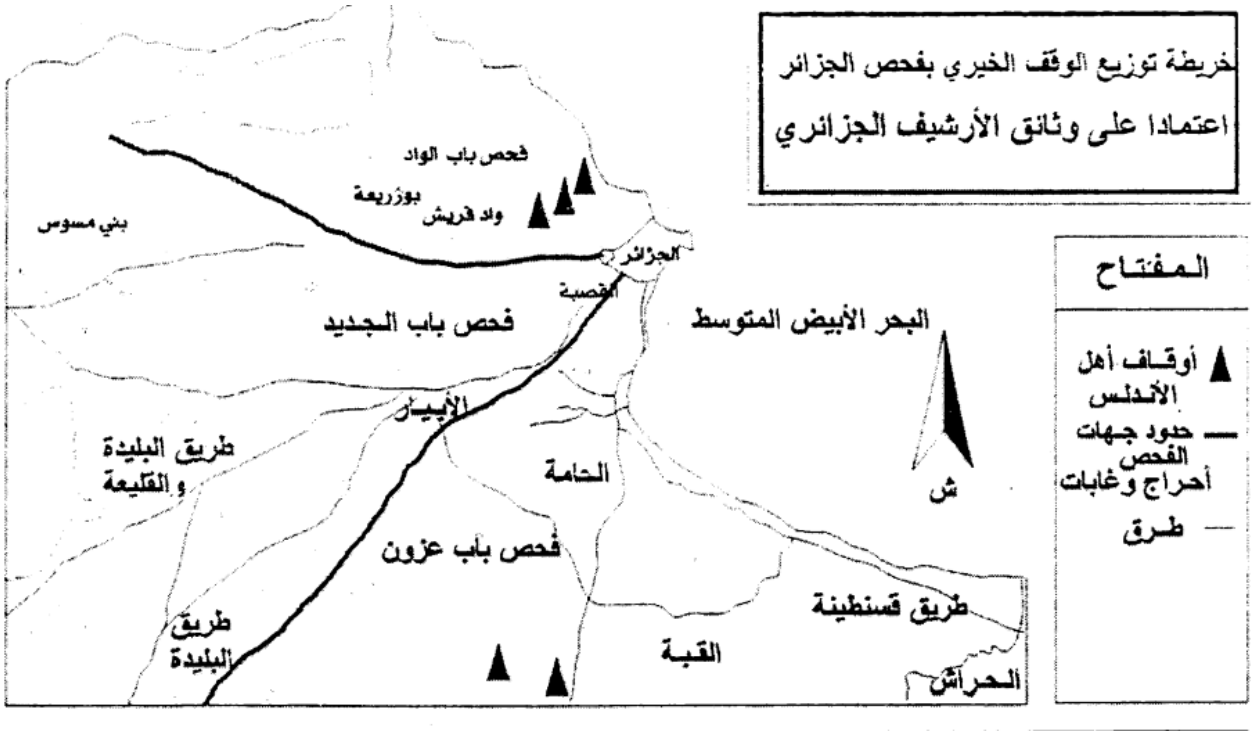

[1]) ناصر الدين سعيدوني، دراسات في الملكية العقارية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص81.

الملحق رقم 05: يمثل تشابه بين مئذنة جامع المنصورة ومئذنة جامع إشبيلية.[1]

مئذنة جامع المنصورة

مئذنة جامع إشبيلية

[1]) عبد القادر بوحسون، المرجع السابق، ص 161.

الملحق رقم06: يمثل تشابه بين محراب جامع قرطبة ومحراب جامع الكبير بتلمسان .[1]

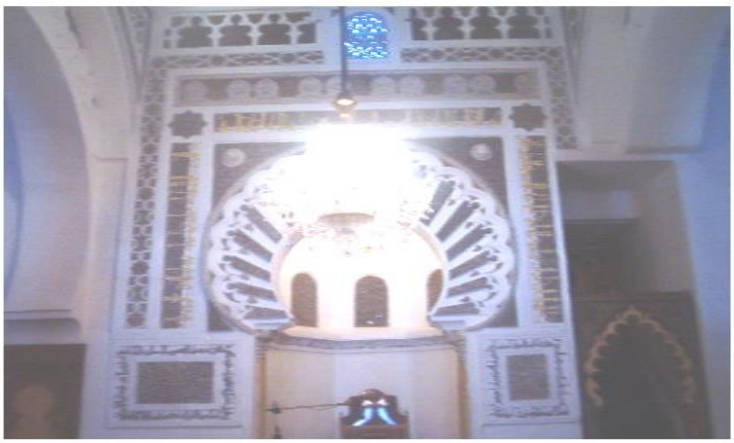

محراب الجامع الكبير بتلمسان

محراب جامع قرطبة

[1]) عبد القادر بوحسون، المرجع السابق، ص 160.

الملحق رقم 07: يمثل الة الرباب.[1]

49 – آلة الرباب : تدين الجزائر بجزء من الفضل لتلمسان على
معجزة الاحتفاظ بالموسيقى الأندلسية عبر القرون

[1]) الحاج محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص139.

الملحق رقم08: يمثل الآلات موسيقية اندلسية[1].

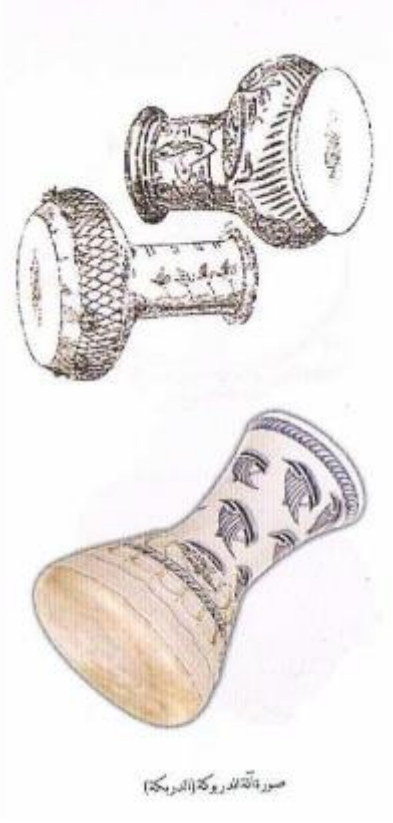

صورة آلة الدربوكة (الدربكة)

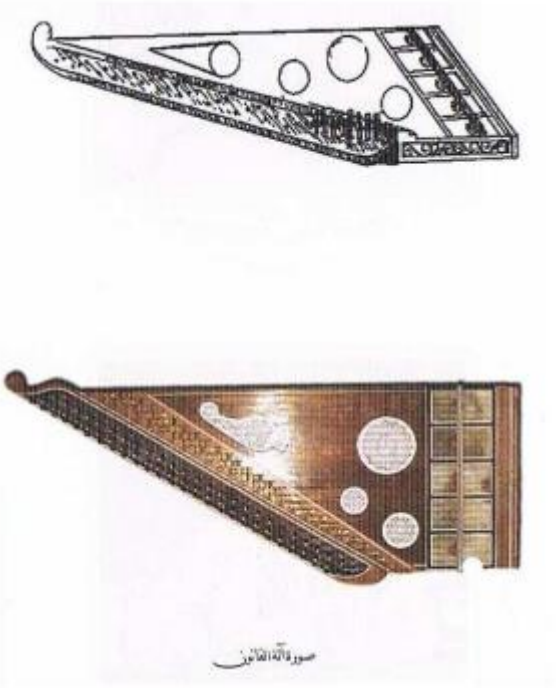

صورة آلة القانون

[1]) نبيلة عزوز المرجع السابق، ص240.

الملحق رقم 09[1] يمثل بعض الالآت الموسقية الأندلسية **:**

:

[1]) نبيلة عزوز، المرجع السابق، ص240.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): إبتاس دحان

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207196653

الصادرة بتاريخ: 29-04-2022 عن دائرة: مقره عين خضرا.

المسجل بكلية: علوم الانسانية و الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 171732096344

والمكلف بانجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الأمن لسيون وتأثيرهم في الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة كاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المكيلة في: 22/04/2022

امضاء المعني (ة):

نظار للمصادقة على امضاء السيد(ة)

رئيس المجلس الشعبي البلدي

ع القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 07 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

1.

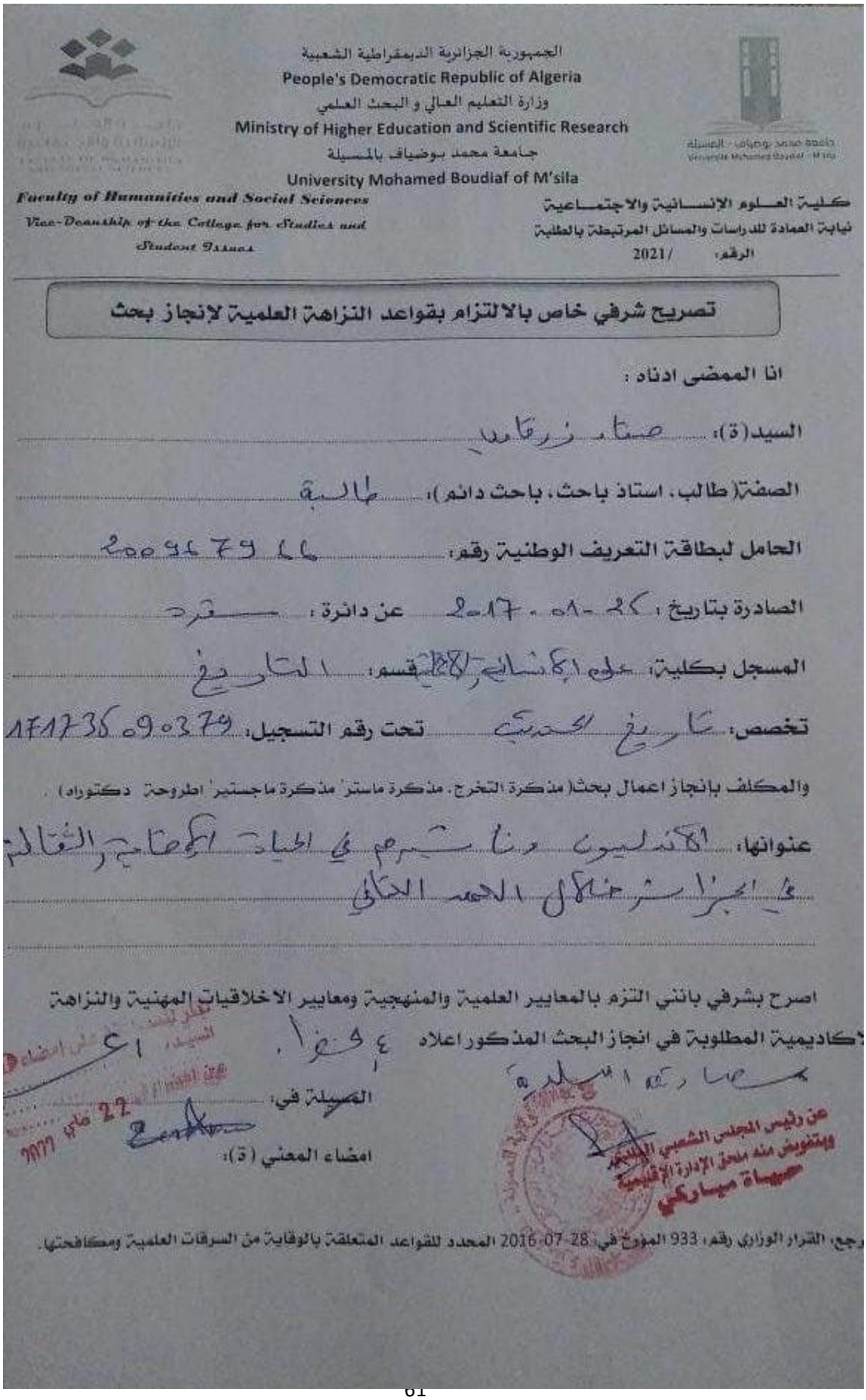

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): صناء زرقاني

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200926796

الصادرة بتاريخ: 25-08-2017 عن دائرة: سقرد

المسجل بكلية: علوم الانسان والاسلام قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الحديث تحت رقم التسجيل: 171735090379

والمكلف بانجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الاتصال ودوره في الحياة الاجتماعية الثقافية في الجزائر خلال القرن التاسع

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 22 ماي 2021

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه ملحق الإدارة الإقليمية
حبيبة مباركي

مرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الأندلسيون و تأثيرهم في الحياة الاجتماعية و الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني.

إعداد الطلبة:

1- زرقاوي صفاء رقم التسجيل: 17 17 35 09 379

2- دخان إلياس رقم التسجيل: 17 1735 09 0344

القسم: التاريخ **الشعبة:** تاريخ **التخصص** تاريخ حديث

إشراف: مرزوق نبيلة **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي.

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/fecshs/ موقع إلكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUniv/Msila/ فيسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/فاكس:

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

اولا: المصادر.

1. ـــ الفاسي الحسن الوزان، وصف افريقيا، ترجمة محمد الحجي ومحمد الاخضر، ط2، ج1، دار العرب الاسلامي، بيروت لبنان، 1989.
2. ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد درويش، ط1، دار البلغي، دمشق، 2004.
3. ـــابن سعيد ابو الحسن علي بن موسي الأندلسي، المغرب في حلي المغرب، تحقيق دكتور شوقي ضيف، ج2، دار المعارف، مصر.
4. ابن ميموان احمد، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية، تحقيق محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
5. الغربيني ابي العباس بن احمد بن عبد الله، عنوا ن الدراية فمن عرف بين العلماء في المائة السابعة ببجاية، ط1، دار البصائر للنشر وتوزيع، 2007.
6. مارمال كربخال، افريقيا، ترجمة محمد الحجمي واخرون، ج2، دار النشر والمعرفة، المغرب ،1984.

7. المراكشي عبد الواحد، المعجب في اخبار المغرب، تحقيق سعيدي عريان ومحمد العربي العلمي، ط1، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1949.
8. المقري محمد، نفح الطيب في عصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، ج4، لبنان بيروت، 1988.
9. المقري محمد، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج1، تحقيق احسان عباس، دار صادر، لبنان، 1988.

ثانيا: المراجع

1. ارسلان الامير شكيب، خلاصة تاريخ الأندلس، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، 1983.
2. بشتاوي عادل سعيد، الأندلسيون المواركة دراسة في تاريخ الأندلس بعد سقوط، ط1، القاهر، 1982.
3. بلغيث محمد الامين، فصول في التاريخ والعمران بالمغرب الاسلامي، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.
4. بن ابي زيان بن اشنهو عبد الحميد، دخول الاتراك العثمانيين الي الجزائر، مطبعة الجيش الشعبي، الجزائر ،1972.
5. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي ،1997.
6. بوعبدلي المهدي، الحياة الثقافية جمع واعداد عبد الرحمان دويب، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.
7. جمال الدين عبد الله محمد، المسلمون المناصرون او المورسكون الأندلسيون، ط1، دار الصحوة، القاهرة ،1991.
8. حتاملة محمد عبده، التنصير القصري لمسلمي الأندلس في عهد ملكين الكاثولكين (1471-1516)، ط1، الجامعة الاردنية، 1980.
9. الحجي عبد الرحمان علي، التاريخ الأندلسي، ط2، دار العلم، دمشق، 1981.
10. حومد اسعد، محنة العرب في الأندلس، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 1988.
11. خطاب محمود وشيت، قادة فتح الأندلس، ط1، منار للنشر والتوزيع، دمشق، 2003.
12. دومنيغث انطونيو اورتيت وبيرنادرد، تاريخ مسلمي المورسكيين حياة مأساة الاقلية، ترجمة عبد العالي صالح طه، ط1، دار الاشراف، قطر ،1989.
13. رزوق محمد، الأندلسيون وهجراتهم الي المغرب خلال القرنين (16-17م)، ط2، افريقيا الشرق، 1995.

14. سبنسر وليام، الجزائر في عهد الرياس البحر، تعريب وتقديم: عبد القادر زيادية، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2006.

15. السرحاني راغب، قصة الأندلسي من فتح حتى السقوط، مؤسسة افراد، ط1، ج1، القاهر، 2011.

16. سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي من (1500-1830م)، ج1، دار العرب الاسلامي للنشر وتوزيع، لبنان، 1998.

17. سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر ثقافي (15000م-1830م)، ج2، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، لبنان، 1998.

18. سعيدوني ناصر الدين، الوقف ومكانته في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984.

19. سعيدوني ناصر الدين، دراسات في الملكيات العقارية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1976.

20. سعيدوني ناصر الدين دراسات اندلسية مظاهر التأثير الايبيري والوجود الأندلسي بالجزائر، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013.

21. شاوش الحاج محمد رمضان، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ج1، ديوان مطبوعات الجامعية، 2016.

22. الطمار محمد، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

23. طه تهمية عبد الواحد، حركة المقاومة العربية الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار المدار الاسلامي، ط1، بنغاتزي لبيا، 2004.

24. عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830م)، دار هومة لنشر وتوزيع، الجزائر ،2004.

25. عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الي انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006.

26. العسلي بسام، خير الدين بربروس، ط1، دار النفائس، 1970.

27. عنان محمد عبد الله، الاثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال دراسات تاريخية اثرية، ط2، مكتبة الخانجي، 1999

28. عنان محمد عبد الله، نهاية الأندلس تاريخ العرب منتصرين، ط3، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1966.

29. قشتيليو محمد، حياة المورسيكوس الاخير بإسبانيا ودورها خارجها، ط1، منتديات اهل الحديث، تطوان ،2001.

30. قشتيليو محمد، محنة المورسكيوس في اسبانيا، ط2، مطابع الشويخ، تطوان، 1999م.

31. قطب محمد علي، مذابح وجرائم ومحاكم التفتيش في الأندلس، مكتبة القران لنشر وتوزيع، 1962.

32. مرتيدس غاريتباريتال، شتات اهل الأندلس (المهاجرين الأندلسيون)، ترجمة: محمد فكري عبد السميع، مرجعة: جمال عبد الرحمان، ط5، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006.

33. موسي عز الدين احمد، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي من خلا ق 16ه، ط1، دار الشروق بيروت، 1983.

34. هلايلي حنيفي، ابحاث ودراسات في التاريخ الأندلسي المورسكي، دار الهدي، الجزائر ،2010.

35. هلايلي حنيفي، بنية الجيش الجزائر خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدي، الجزائر ،2007.

36. يحياوي جمال، سقوط غرناطة ومأساة الأندلس(1492-1610م)، دار همة ،2004.

ثالثا: المجالات.

1. طوهارة فؤاد، الهجرة الأندلسية الي المغرب الاوسط السياق التاريخي والمجال الثقافي، مجلة حوليات التراث، عدد15، جامعة قالمة، الجزائر، 2015.

2. بحير يامنة، المورث الحضاري العثماني في شرشال في النصف من ق19بداية ق 20م من خلال وثائق المحاكم الشرعية، قضايا تاريخية، عدد8، 2017.

3. بكار فرحات ابراهيم، الهجرة الأندلسية الي بلاد افريقية في العهد الحفصي (625-932ه/1222-1471م)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، ال عدد27، جامعة محمد بن غازي ليبيا، 2016م.

4. بلعربي خالد، مساهمة الجالية في الحركة العلمية بتلمسان خلال العهد الزياني، مجلة دراسات صحراوية، العدد5، جامعة بشار، 2017.

5. بلغيث محمد الامين، الأندلسيون واثارهم بفحص الجزائر ومتيجة، دراسة مهداة الي الاستاذ موسي القبل، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر.

6. سعداني محمد، عوامل الجذب والطرد في الهجرة الأندلسية الي المغرب الاوسط خلال ق (7ه/13م)، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، المجلد 8، العدد2، 2021.

7. سعيدوني ناصر الدين، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لولايات المغرب العثمانية الجزائر تونس طرابلس الغرب (10-14ه/ 16-19م)، حوليات الادب والعلوم الاجتماعية، حولية 31، الرسالة 31، جامعة الكويت ،2010.

8. ـــسنوسي كمال، تاريخ الموسيقي الأندلسية في الجزائر، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، عدد5، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2012.

9. الشهداني مؤيد محمود حمد رمضان سلوى رشيد، اوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 5، العدد16، 2013.

10. عبد الله حارث، هجرة سكان الأندلس الى بلاد المغرب وتأثيرهم في جوانب السياسية والفكرية والمعمارية خلال القرن (7-9ه/13-15م)، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية، مجلد 27، عدد5، 2019.

11. عبدلي لخضر، دور الأندلسيين في استطاع الثقافي بالمغرب الاوسط خلال العهد الزياني، مجلة الغرطاسية، العدد2، جانفي 2015.

12. قدور عبد المجيد، الهجرة الأندلسية الي المغرب الاسلامي ونتائجها الاجتماعية والحضارية الجزائر نموذج، مجلة العلوم الانسانية، عدد20، 2003.

13. نميش سميرة، الحضور اليهودي بالمغرب الاوسط وانعكاساته الحضاري (7ه-9ه / 13-16م)، يهود الأندلس نموذجا، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا، المجلد 4، العدد2، 2021.

14. هلايلي حنيفي، الحضور الأندلسي بالجزائر في العهد العثماني على ضوء سجلات والمحاكم، مجلة التاريخية الفرنسية للدراسات العثمانية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، عدد25، جامعة تونس ،2002.

15. هلايلي حنيفي، القضية المورسكيين في الفضاء العثماني في المورسكي في ضوء الفرمات العثمانية (1492-1614م)، اعمال الملتقي الدولي الثاني حول العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخية السياسية الثقافية واقتصاد، بمطبعة محمص حيضر بسكة، جامعة سيدي بلعباس، فيفري 2014.

رابعا: الرسائل الجامعية.

1. أمال فراحتية، الهجرات الأندلسية الي الجزائر (1492-1609)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة مسيلة، 2015-2016.
2. بوحسون عبد القادر، العلاقات الثقافية بين المغرب الاوسط ولأندلس خلال العهد الزياني (1235-1554م)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في تاريخ الغرب الاسلامي، قسم التاريخ، جامعة ابو بكر القايد تلمسان ،2008.
3. بن عمير محمد، الهجرة الأندلسية للجزائر وتأثيرها الحضاري والثقافي خلال القرن :(16-17)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ،2018-2019.
4. درقاوي منصور، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر بين القرنين (10-13ه/ 16-19م)، بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ حديث، جامعة وهران، 2014-2015.
5. زاوية قموز محمد، الهجرة الأندلسية وأثرها على المغرب الاوسط من القرن 16-19م، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث ومعاصر، جامعة الجلالي بونعامة، 2016-2017.

6. الزهراء عمار فاطمة، المدارس التعلمية بتلمسان خلال القرنين (8-9ه/ 14-15م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحضارة الاسلامية، جامعة وهران ،2010م.
7. سعيداني محمد الأندلسيون وتأثيرهم الحضارية في المغرب الاوسط من ق (7-9ه/ 13-15م)، مذكرة لنيل شهادة دكتور، قسم الحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2016.
8. شقدان بسام كامل عبد الرزاق، تلمسان في العهد الزياني، (1235-1555م)، رسالة ماجستير، جامع النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، نابلس فلسطين، 2002.
9. شويتام ارزقي المجتمع الجزائري وفعاليته في عهد العثماني (1514-1830م)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتور في التاريخ الحديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2006.
10. غطاس عائشة، الحرف والحرفيين بمدينة الجزائر (1700-1830)، مذكرة دكتورا في التاريخ الحديث، قسم تاريخ، جامعة الجزائر، 2001م.
11. فرحي فتيحة، المساجد والعمران في الجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تاريخ الحديث ومعاصر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017.
12. مهدية طيبي، مقارنة للوضع الاجتماعي والاقتصادي لأهل الأندلس بمدينة الجزائر القرن (17-18م) من خلا سجلات والمحاكم الشرعية، مذكرة لنيل دراجة ماستر تخصصها تاريخ حديث، جامعة الجزائر، 2008-2009م.
13. نبيلة ابن عزوز، اندلسيون الجزائر اثارهم وتاريخهم حاضرة تلمسان نموذج، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتور، قسم للغة والادب العربي، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2008.
14. يمنينة سعودي، الحياة الادبية في قسطنية خلال الفترة العثمانية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أدب الجزائر القديم، جامعة الاخوي منوري قسنطينة ،2006.

فهرس المحتويات

فهرس محتويات

شكر وتقدير.....

إهداء .....

إهداء .....

قائمة المختصرات : .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الهجرة الأندلسية ومراحلها.....5

تمهيد: 6

المبحث الأول: أسباب الهجرة الأندلسية إلى الجزائر.....7

المبحث الثاني: مراحل الهجرة: 11

المرحلة الأول: قبل سقوط غرناطة الى غاية1492م. 11

المرحلة الثانية : ما بين(1492م–1609م). 12

المرحلة الثالثة : ما بين (1609م–1614م). 14

المبحث الثالث: ظروف انتقالهم.....16

الفصل الثاني: تأثير الأندلسيين في الحياة الاجتماعية بالجزائر خلال العهد العثماني.....20

المبحث الأول: أماكن إستقرار الأندلسيين وأهم عائلاتهم في الجزائر 20

أماكن

إستقرارهم.....20

أهم العائلات الأندلسية.....23

المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي للجالية الأندلسية.....25

المبحث الثالث: العادات والتقاليد.....27

المبحث الرابع: مؤسسة أوقاف أهل الأندلس.....20

الفصل الثالث : تأثير الأندلسيين في الحياة الثقافية بالجزائر خلال العهد العثماني.....*32*

المبحث الاول : التأثير في المجال العلمي.....32

1- التعليم 32

2- المدارس والزوايا 34

3- الخط والكتابة 37

المبحث الثاني :التأثير في المجال العمراني. 38

المبحث الثالث : التأثير في المجال فن الموسيقي.....41

الخاتمة *48*

الملاحق.....*50*

قائمة المصادر والمراجع *64*

فهرس محتويات 70

الملخص:

بسقوط غرناطة 1492م بدأت مأساة الأندلسيون فتعرضوا إلى التهجير والتنصير مما دفعهم الأمر إلى الهجرة نحو الجزائر ، ولقيت الجالية الأندلسية اهتماما كبيرا في المجتمع الجزائري للإسهامات في التأثير على مختلف فئات المجتمع وبهذا تكونت علاقة قوية بين السكان المحلين وأفراد الجالية الأندلسية ، ونجد مدى تأثر الجزائر بالأندلسيين على الصعيد الاجتماعي و الثقافي لجلبهم معهم إبداعاتهم وحرفهم وعاداتهم وتقاليدهم وطرقهم وبهذا ساهموا بتأثير في مجال التعليم واللباس وفن الزخرفة والموسيقى، التي مازالت شاهدة إلى يومنا هذا سواء في طريقة العيش في البيوت من حيث الأكل والجلوس والتقليد في الملابس أو النمط العمران في بعض الأحياء العريقة أو الموسيقى الأندلسية.

الكلمات المفتاحية: الأندلسيون، الهجرة، غرناطة، المجتمع الجزائري، ...

Résumé:

Après la chute de Grenade1492 Bd de la tragédie de t Andalouses Vtaradwa au déplacement et à la christianisation, qui les ont poussés à émigrer en Algérie, et a été la communauté un grand intérêt andalou dans la société algérienne pour ses contributions pour influencer les segments Mekhlef de la société et ainsi formé une relation forte entre les habitants et les membres de la communauté en Andalousie, et nous trouvons la vulnérabilité des Algériens Blandlisseen Ali niveau social et Althagafb pour amener les Muamm Abdaaaihm et leurs métiers, les coutumes et traditions et de leurs moyens et cet impact Sahmu dans le domaine de l' éducation, robe et la décoration de l'art et de la musique, qui est encore un témoin à ce jour, aussi bien dans la façon de vivre dans des maisons en termes de manger, assis et Altqlibd dans les vêtements ou le style urbain dans certains quartiers de l'ancienne ou de la musique Alandsbh

Mots clés: andalous, L'immigration, Grenade, La société algérienne, ...

Summary:

After the fall of Granada1492, the tragedy of the Andalusians began, and they were subjected to displacement and Christianization, which prompted them to migrate to Algeria. The social and cultural level to bring them with their creativity, crafts, customs, traditions and ways, and thus they contributed in the field of education, dress, art of decoration and music, which is still witness to this day, whether in the way of living in homes in terms of eating, sitting and wearing clothes or the urban style in some ancient neighborhoods or Andalusian music.

Key Words: Andalusians, immigration, Granada, Algerian society …